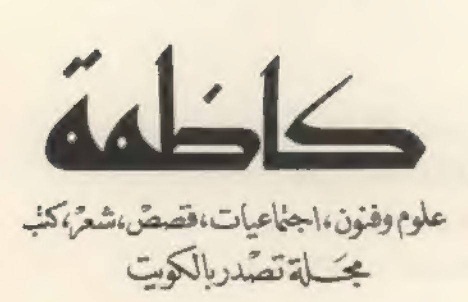

كاظمة
علوم وفنون، اجتماعيات، قصص، شعر، كتب
مجلة تصدر بالكويت

تصدير

في إطار خطة مركز البحوث والدراسات الكويتية المترجمة لأهداف إنشائه ، جاء إعادة إصدار مجلة «كاظمة» مصورة في ثوبها القديم حلقة ثالثة من حلقات إعادة إصداره للمجلات الكويتية القديمة ، حفاظا على تراثنا الفكري والحضاري ، وتلبية لرغبة الكثير من المثقفين والمفكرين الذين تقبلوا قبولا حسنا إصدارات مجلة «البعثة» التي صدرت عام ١٩٤٦م عن بيت الكويت بالقاهرة في مجلداتها الثمانية إضافة إلى الجزء الجديد الذي يتناول المقدمة والفهارس ، وكذلك المجلدات الثلاثة لمجلة «الرائد» التي صدرت عام ١٩٥٢م ، واستمرت لمدة تقرب من ثلاث سنوات .

وإذا كانت مجلة «الكويت» التي أصدرها الأستاذ عبدالعزيز الرشيد قد صدرت قبل «كاظمة» وطبعت خارج الكويت فإن إصدار مجلة «كاظمة» من داخل الكويت يعد علامة مميزة في تاريخ الصحافة الكويتية -رغم عمرها القصير- الذي لم يتجاوز تسعة أعداد في تسعة أشهر ، وليتها استمرت سنوات عديدة بما كانت تؤديه من دور مهم في علاج القضايا المحلية ، واهتمامات المجتمع المتطلع إلى النهضة والحداثة والرغبة في التطور والتجديد .

فلقد كانت مجلة «كاظمة» البداية الصحفية على أرض الكويت ذاتها ، فبعد أن ظهر النفط في عهد المرحوم الشيخ أحمد الجابر -طيب الله ثراه- وعم خيره وعطاؤه وأنشئت المدارس الحديثة ، وبنيت المستشفيات ، وتنامى العمران الكويتي ، واستحدثت مبان حكومية جديدة ، وامتد العمران داخل أسوار الكويت وخارجها ، وأرسلت البعثات إلى مختلف الأقطار والبلاد العربية والأجنبية للتزود بالعلم والمعرفة تلبية لحاجات البلاد المتنامية - بقيت أمنية عزيزة تختلج في صدور الكويتيين ، ورغبة ملحة يحلم بتحقيقها كل راغب في التنوير والتطوير ، ألا وهي إصدار مجلة كويتية تنير السبيل أمام أبناء هذا البلد الطموح ، كما كان كل أديب أو مفكر أو كاتب من أبناء الكويت يتطلع إلى بزوغ هذا النجم في سماء الكويت الصافية ، وإشراقه على ساحتها الفكرية والثقافية .

وما إن وصلت إلى الكويت مطبعة المعارف حتى تحول هذا الحلم إلى حقيقة ، فظهرت «كاظمة» -كما قدمها رئيس تحريرها في العدد الأول من إصداراتها- (مائسة في غلائل أخاذة من السحر والفتنة والجمال ، وتلألأت على صفحاتها أفكار صائبة ، وآراء سديدة ، وانبعث من بين أوراقها نغمات أرق من نغمات معبد والغريض) .

ويقول صاحب امتيازها في أول أعدادها كذلك : «إن مجلة كاظمة وإن تكن جديدة عهد لأنها وليدة اليوم فهي تعد قراءها بالعمل على كسب ثقتهم ، وستقيم الدليل بما تبذله كما لو كانت مجلة منشأة قبل ربع قرن . . . ولا تستغني أبدا عن مؤازرة قرائها الكرام والكتاب وأنصار الفكرة فهم قوتها وبقاؤها فهي للجميع ومن أجلهم» .

كما أن مجلة كاظمة قطعت على نفسها عهدا (بأن تعالج كل ما له صلة بالأدب والدين والأخلاق والتاريخ والاجتماع ، وأنها تهدف إلى مبدأ سام ؛ فهي مجلة عربية بكل ما تنطوي عليه هذه الكلمة ، وهي مسلمة بحدود ما يفرضه الدين السمح من تعاليمه السامية ، وهي وطنية أنشئت أولا وأخيرا لتسد فراغا أحسه كل وطني غيور ، وهي أولا وأخيرا حَريَّة بمعالجة كل الشؤون الاجتماعية والأدبية) .

وبحق كانت «كاظمة» تعكس على صفحاتها معالم نهضة متنامية شاملة على أرض الكويت ، تتقدم بخطى فساح إلى الأمام ، وترسم الطريق لما يجب أن يكون تعويضا عما فات من سنوات ، وسدا لثغرات باعدت بين الكويت والأمة العربية وركب التطور العالمي المتلاحق ، فضلا عن مسايرة الأحداث في البلاد العربية التي أخذت بحظ من السبق في ميادين الثقافة والتعليم .

ويأمل المركز أن يتواصل جهده ومسعاه نحو إعادة إصدار العديد من المجلات الكويتية الأخرى التي واكبت عصر النهضة في بداياتها بما تحمل من رؤى ومقترحات وآمال وتطلعات ، ورصد دقيق للتاريخ والواقع والمشكلات ، ووصل لماض مجيد بحاضر مشرف ومستقبل واعد ، كما يرجو أن يكون في هذا العمل ونحوه زادا وفيرا أمام الباحثين والراغبين في المعرفة والاطلاع حتى لا ننسى أبدا البدايات المثمرة لجهود الرواد من المفكرين والأدباء ، فالحاضر دائما هو غرس الماضي ، والماضي هو كفاح الآباء والأجداد ، والمستقبل هو الأمل الواعد بكل ما نرجو من عطاء وتقدم .

وعلى الله القصد ، ومنه نستمد العون والتوفيق

أد . عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

قصة هذه المجلة

بقلم : أحمد السقاف

في أواخر عام ١٩٤٥ -وكنت مدرسا في المدرسة الشرقية- فكرت في إنشاء منتدى أدبي في منزلي ، فدعوت إلى تناول العشاء وحضور ندوة أدبية ؛ فخرج جمع من المهتمين بالأدب أكثرهم من المدرسين فتحدثت عن وجوب الاهتمام بالحركة الأدبية ؛ على الرغم من انعدام النوادي ، والصحف في تلك الفترة من تاريخ الكويت ، ولا غرابة في الأمر فلقد كان الناس أسرى أخبار تلك الحرب الطاحنة ، وما خلفت في جميع بلدان العالم من آثار ؛ زد على ذلك أن المجتمع الكويتي -وهو مجتمع صغير- لم ينعم بعد بخير الثروة النفطية ، ولم يخرج من أزمة مجلس ١٩٣٨ ؛ لذلك كانت خطواتي حذرة ؛ واقتصرت تلك الندوة على إنشاد بعض القصائد ، والحديث عن بعض الأعلام في الشعر والأدب .

وعاشت تلك الندوة حتى مطلع صيف ١٩٤٦م ، وكانت تنتقل مساء كل خميس من منزل كريم متحمس إلى منزل كريم متحمس آخر .

ورأيت لاعتبارات قدّرتها أن تتوقف الندوة لفترة وبخاصة أن العطلة الصيفية كانت قد اقتربت آملا أن تعود من جديد عند بدء الدراسة .

وأخذت أفكر في سبيل آخر لخدمة الحركة الأدبية وخطرت ببالي فكرة صدور مجلة أدبية مهما كانت متواضعة ؛ غير أن هذا الطموح كان يصطدم بأمر الطباعة ، والكويت حينئذ ليس فيها أية وسيلة للطباعة وما تحتاج إليه بعض إدارات الحكومة وبعض التجار كان يطبع في الخارج .

وبقيت أعاني ؛ فتنشيط الحركة الأدبية واجب مهما كانت الحال .

وما أن بدأ العام الدراسي حتى شغلت بما يشغل به الشاب لدى اقتحامه حياة جديدة ، ومضى عام ١٩٤٧ وفكرة المجلة لم تفارق تفكيري وفي ربيع ١٩٤٨ علمت بأن المرحوم أحمد

البشر الرومي ، وحمود المقهوي قد جلبا مطبعة صغيرة جدا مستهلكة من البصرة لطباعة مستلزمات التجار من القرطاسية وأن إدارة المعارف قد شاركتهما فيها ، وكان ثمنها - كما علمت - ستمائة دينار عراقي وهو عبارة عن ثمانية آلاف روبية بالعملة التي كانت مستخدمة في ذاك الوقت في الكويت فصممت على البدء في مشروع المجلة ، وقصدت المرحوم عبدالحميد الصانع مدير بلدية الكويت آنذاك ، وكنت أعرف أنه من جلساء الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت ، وفاتحته بالفكرة ، وطلبت منه أن يستأذن أمير البلاد لإصدار مجلة ثقافية شاملة ، فوافق رحمه الله ووعدني بالرد في أقرب وقت ، وما هي إلا أيام قلائل حتى حضر إلى المدرسة الشرقية وبشرني بموافقة الأمير ، وطلب أن نجتمع في منزله أو منزلي ، وكان الاجتماع في منزلي مساء اليوم نفسه ، فدرسنا ما يلزم دراسة دقيقة من جميع الجوانب ، واخترنا اسم المجلة واستلهمنا صورة الغلاف من تاريخ كاظمة المشهورة بمياهها العذبة وكثرة المترددين عليها لرعي الإبل والأغنام ، وكان المرحوم الأستاذ عبدالصمد تركي يزورني بين حين وآخر ؛ فأخبرته بقرب صدور مجلة كاظمة فطلب أن يساعد ، فأسندت إليه إدارة التحرير وصدر العدد الأول وأنا خارج الكويت ؛ فوجدت اسم مدير التحرير قد تقدم على اسم رئيس التحرير فعاتبته ؛ فأقسم أن ما حدث كان خطأ في أثناء الطبع وقدم استقالته وأصر عليها ، فقبلت ، وبقي الود بيني وبينه واستمر يكتب في المجلة وكنت إلى جانبه في الخمسينيات حين تقدم بطلب للعمل في التدريس رحمه الله .

وسارت الأمور في المجلة دون زوابع حتى صدر العدد الثامن وهو يحمل هجوما على موقف الدول العربية من قضية فلسطين ؛ فإذا بأبي عبداللطيف المرحوم الأستاذ عبدالحميد الصانع يمر علي في مكتبة الخليج لدى المرحوم يوسف مشاري البدر وينتحي بي جانبا ويخبرني بأن بعض الكبار قد ساءهم ما جاء في افتتاحية العدد ، وأن من الضروري الاعتذار في مقال العدد القادم ، وما كنت مقتنعا بأن ما نشرته يوجب الاعتذار ؛ فقلت له دعني أفكر في الموضوع .

ومرت الأيام وصدر العدد التاسع ، ومر المرحوم عبدالحميد الصانع على مكتبة الخليج

وأخذ كالعادة عشر نسخ وفوجئ وهو يتصفح العدد بأن الاعتذار لم ينشر .

ويبدو أن هذا الأمر قد فسر على نحو مضخّم ففوجئت بإجراءات مضادة تجاهي وتجاه عملي بالتدريس وتجاه المجلة بالطبع ، فلزمت بيتي فترة هدأ الأمر بعدها وعدت إلى عملي بالتدريس وصرفت لي رواتبي المتأخرة فنصحت من صديق أن أوجه رسالة شكر إلى المسؤولين على إعادة الأمور إلى طبيعتها ، وكانت تجربة مجلة كاظمة تجربة مثيرة أنارت أمامي الطريق نحو الاستمرار في خدمة الفكر والثقافة وقضايا الأمة ، فحملني زملائي في النادي الثقافي القومي أواخر عام ١٩٥٢ مسؤولية إصدار مجلة النادي ، وخرجت الإيمان في مطلع ١٩٥٣ في حلة لافتة ، وأدت رسالتها على أحسن ما يكون الأداء .

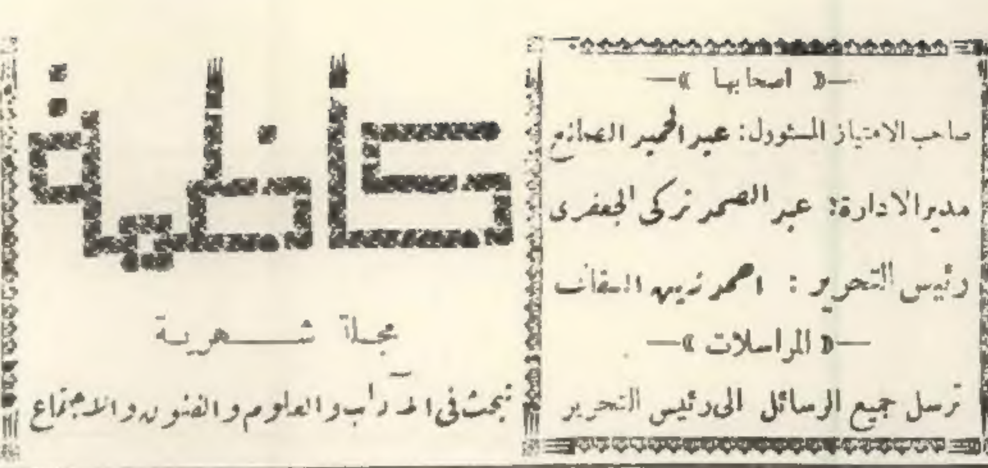
وفي خريف ١٩٥٧ سنحت الفرصة لإصدار مجلة على مستوى الوطن العربي ؛ فوضعت لها التصور المطلوب وكنت حينئذ قد انتقلت إلى دائرة المطبوعات والنشر ، التي تحولت بعد الاستقلال إلى وزارة الإرشاد والأنباء صيف ١٩٦١ ، وصدرت مجلة العربي في شهر ديسمبر من عام ١٩٥٨ ، وكان لها صدى واسع رفع اسم الكويت في جميع الآفاق .

ومهما كان الأمر فيكفي كاظمة أنها أول مجلة صدرت وطبعت في الكويت .



مطبعة المعارف - الكويت

(ثبت العدد)



« بدل الاشتراك عن سنة »
روبية
٩ في الداخل
دينار عراقي أو ما يعادله من العملة الاخرى في الخارج
—(ثمن العدد ١٢ آنة)—
« الاعلانات »
يتفق عليها مع الادارة

العـــدد ١ ﴿ الكويت تموز ١٩٤٨ ﴾ السنة الاولى

(تصـــدير)

اما بعد : فقد شاء الله تعالى لهذا البلد العربي الصغير خيراً فهيأ له كل اسباب التقدم والرقي ، وايقظ ابناءه بعد سبات عميق ليدفعوه الى الامام بخطى جبارة سريعة متلافين ما فاتهم حريصين على اللحاق بمن سبقهم .

فأنشئت المدارس الحديثة وبنيت المستشفيات العامة وارسلت البعوث الى مختلف اقطار العروبة للتزود بالعلم والعرفان . ثم بقيت امنية تختلج في كل صدر ورغبة تحلم بتحقيقها كل نفس الا وهي اخراج مجلة تنير السبيل للبلد الناشيء الطموح . وكان كل اديب ومتأدب من ابناء الكويت يتطلع الى طلوع الفجر السعيد حاملا نبأ ولادة الفكر الطليق .

وقد اشتدت الرغبة وقويت الامنية وازداد التلهف والشوق حينما وصلت لاول مرة الى الكويت مطبعة المعارف لتقوم بحاجة المدارس وشؤون التجار ، والمطبعة من اقوى وسائل التقدم والرقي واليها يعزى سبب تقدم مصر والشام قبل غيرهما من اجزاء الوطن العربي التي تأخرت عن ادخال المطابع اليها فتأخرت في مضمار الرقي والتقدم .

لذلك اعتزمنا — بعد ان عاهدنا الله على الخدمة العامة — ان نخرج الرغبة ونحقق الامنية فظهرت « كاظمة » مائسة في غلائل اخاذة من السحر والفتنة والجمال ، وتلألأت على صفحاتها افكار صائبة وآراء سديدة ، وانبعثت من بين اوراقها نغمات ارق واشجى من نغمات معبد والغريض .

واذا كان ابناء الكويت قد تشوقوا زمناً الى ولادة هذا النور فان من اولى الواجبات عليهم ان يتعهدوه بما يضمن بقاء لألائه . وليس ادل على رغبتنا في خدمة المجموع من اتصالنا بكل من نتوسم فيه القدرة على الكتابة ونشرنا جميع ما وصل الى ايدينا من شعر ونثر . ونحن وطيدو الامل بأن نلقى من العون اكثر مما تلقينا لان وطنية الكويتي اعظم من ان تقف عند حد .

اما نهجنا الذي ارتضيناه لبلوغ الهدف الاسمى


حضرة صاحب السمو الشيخ احمد الجابر امير الكويت المعظم

فى عهد حاكمنا المفدى

في عهد سموه الميمون ادخلت الدراسة النظامية على المدارس واست ادارة للمعارف تولى توجيهها مجلس المعارف وقد استقرت هذه الادارة ونمت على غرار مادرجت عليه دوائر المعارف في البلاد المجاورة ومن بين الاعمال الكثيرة التى قامت بها المعارف انشاء مطبعة المعارف وان من ثمار مطبعة المعارف صدور هذه المجلة، ولولا مطبعة المعارف لما صدرت هذه المجلة حيث ان فكرة اصدار مجلة او جريدة فكرة قديمة مر عليها ربع قرن لم تتحقق قبل وجود المطبعة، وعهد صاحب السمو حافل بالاعمال الجليلة لان عهد سموه رافق فجر النهضة ويقظة الوعي في الكويت وكل ما جد من عمران أو نظام أو ادارة منسوب الى عهده وعلى الرغم من ذلك فانه يبدو لمن زار الكويت في المدة الاخيرة ان الكويت متخلفة بعض الشيء عن اخواتها من البلاد العربية المجاورة ويزيد العجب عند المتتبع أنها تملك المقدرة على مسايرة الركب فلماذا اذاً تخلفت مع وجود الرغبة في المزيد من الاصلاح زد على ذلك وجود رجال جادوا بما يستطيعون من وقتهم وراحتهم فى سبيل التعاون بين الحاكم والمحكوم إنه لعجب حقاً ومن حق القادم من الخارج ان يلاحظ هذا التخلف ونحن فى عصر السرعة عصر الراديو والكهرباء وفى الجملة عصر السرعة الخارقة فلابد إذاً من الاعتراف بأن عهد سموه وان كان حافلا بالاعمال الجليلة فانه لا يرضي محبي خير هذا البلد وفى طليعتهم صاحب السمو حاكم البلاد نفسه لهذا نقرر ان سبب تخلف الكويت عن ركب اخواتها من البلاد العربية المجاورة ناتج عن طبيعة الوقوف والتردد لا عن عدم الرغبة في الاصلاح وهذا التردد والوقوف لو جاز بالامس البعيد فانه لا يجوز اليوم لان طبيعة الاشياء اليوم تتطلب السرعة وقد يقول القائل ان فى السرعة الندامة وفي التأني السلامة وهذا صحيح في ظاهره لا في تطبيقه فالركود جمود والتردد هزيمة والوقوف حيرة ونتائجها الفشل الذريع وعندي ان الخطو وان كان بطيئا بحيث يحس الانسان أنه يخطو الى الامام أسلم وآمن غير أن الزمان زمان سرعة والبلد في حاجة الى اعمال سريعة والذي نرجوه مخلصين ان يكون عهد صاحب السمو هو عهد العلم والعمران والعدل والصحة والامان .

ومجلة كاظمة المولودة اليوم تعد قراءها الكرام بأنها وان تكن حديثة عهد ستعمل على كسب ثقتهم وستقيم الدليل بما تبذله كما لو كانت مجلة منشأة قبل ربع قرن لما للمشرفين عليها من خبرة تجعلهم يؤمنون بأن الثقة لا تأتى عفواً أو استجداء بل تأتي عن طريق اقتناع القراء الكرام ولا تستغني المجلة الناشئة عن مؤازرة قرائها الكرام والكتاب الجليل فقد اوضحناه في كلمة منفردة بعنوان « وعد وعهد » فمن التكرار والاعادة ان نقول هنا شيئاً مما قيل هناك، ونحن على الرغم من هذا لا نود ان نسلك مسلك التقييد والتقليد فنورد فى كلمة التصدير ما يمكن الاستغناء عنه بالعمل الصامت النزيه ؟

احمد السقاف

تفســــير

(لصاحب الفضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي)

(ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعضكم لعلكم تذكرون)

التفسير(العدل)هو ضد الجور قال تعالى وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط أي العدل ولا يختص العدل بالاحكام فقط بل يتعدى الي غيرها كما قال تعالى (واذا قلتم فاعدلوا) فالانسان العاقل مطلوب منه العدل فى حكمه وقوله وفعله ، فلا يظلم بحكم ولا يجور في قول ولا يتعدى على احد بفعل (واما الاحسان) فيشمل الاخلاص بالعمل واتمام العبادة على الوجه المشروع ومساعدة الاخوان بالانسانية فى المال والجاه والحكمة الطيبه . وعلى هذا فلتكن عبادتك خالصة لله لا رياء ولا سمعة وان تقصد يبذل المال وجه الله الكريم ولا تقصد به غيره . فهذا هو الاحسان الحقيقي . (وايتاء ذي القربى) المراد به اعطاء القرابة، وقد ورد بالحديث (الصدقة على المسكين وعلى ذوي الرحم ثنتان صدقة وصلة) فانظر الى من يصل رحمه وقرابته تجده محبوبا عند القرابة وعند الاباعد ولولم يصل اليهم شيء من احسانه . واما قاطع الرحم فهو ممقوت عند الله والناس . (واما الفحشاء) فتطلق على الزنا وعلى كل عمل أو قول قبيح فبذاءة اللسان والشتم والتعدي كلها من الفحشاء التى نهى الله عنها . (والمنكر) هو ضد المعروف الذي لا ينكر فالمجاهرة بالمعاصي كلها من المنكر ومن السفالة المزرية ان بعض الناس يعمل المعاصي تحت التستر ليلا واذا اصبح اخذ يجاهر فى المجالس باعماله القبيحة ، بلا خوف من الله ولا حياء من خلقه والمستمعون مصغون لما يقوله بمسرة وبشاشة كأنه ينشر لهم فضيلة من الفضائل التي يفتخر بها الرجال .

تعس الزمان لقد اتى بعجائب * ومحا رسوم الفضل والآداب

(والبغي) هو التعدي على المخلوق بمال وعرض وشرف وجسم فاخذ المال بغير حق بغي والطعن في عرض الانسان وشرفه بغي ومؤذي المخلوقات باجسامها حتى الحيوانات باغ ومصرع البغى وخيم .

الم تر ان البغي دمر اهله * وان على الباغي تدور الدوائر

فتدبر رعاك الله ما جمعت هذه الآية الشريفة من الاوامر والنواهي بست كلمات جامعة لكل فضيلة وناهية عن كل رذيلة . ولا غرابة فى ذلك انها من لدن حكيم عليم وقد ورد عن ابن مسعود أن هذه الآية أجمع آية في القرآن للخير والشر ؟

يوسف بن عيسى

وانصار الفكرة فهم قوتها وبقاؤها وهي تخاطب بهذه الكلمة انها تمني الجميع لأنها للجميع والله ولي التوفيق .

عبد الحميد الصانع

الاخلاص في العمل

لفضيلة الشيخ محمد عبد الرؤوف

عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرىء مانوى ، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ، رواه البخاري ومسلم .

(آثرت هذا الحديث ليكون اول حديث يفسر بهذه المجلة الميمونة اقتداء باصحاب الصحاح ورجال الحديث فانهم كانوا يصدرون به كتبهم ، وليكون حافزاً لنا على خلاص نيتنا لله تعالى في عملنا) .

البيان

قوله عليه السلام : « انما الاعمال بالنيات » معناه ان ثواب الاعمال وجزاءها منوط بالنية التي تصاحبها والقصد الذي يدفع اليها كما سيبينه الرسول فيما يأتي فما اخلصت فيه نية العبد لله تعالى ولو من المباحات كأن يقصد بها التقوى على العبادة فهو مأجور عليه ، واما ما قصد به غير وجهه تعالى ولو كان من اعمال الخير فلا ثواب له عليه .

وأما قوله : « وانما لكل امرىء ما نوى » فمعناه ان المرء لا يستحق الا ثواب ما نواه دون ما لم ينوه ، فهو مقرر لصدر الحديث مع افادته ـ فضلا عن ذلك ـ ان الانسان لا حق له في ثواب ما نواه غيره ، واما وصول ثواب الصدقة والدعاء الى الغير فليس على سبيل الاستحقاق وانما هو من فضله تعالى .

واما قوله : « فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ... الخ » فهو بيان وتصريح على ما سبق ذلك انه حيث كانت الاعمال منوطة بنياتها والقصد الدافع اليها فالاعمال التي يقوم بها المرء قاصداً وجه الله تعالى واتباع سنة رسوله فان الله تعالى يكفل له ثوابها . واما ما يقصد به غاية اخرى كالربح في تجارة أو الحصول على زوجة أو أي غاية من غايات الدنيا فلا ينتظرن من الله تعالى ثواباً عليها ، فحسبه الحصول على غايته التي قصد اليها .

نستفيد من هذا الحديث الشريف ان على المسلم ان يعالج نفسه ويحملها على الاخلاص لله تعالى ويجردها من سموم العجب والرياء وحسن السمعة وحسبه ان الله مطلع عليه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ، قال عليه السلام : « ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ، ولكن ينظر الى قلوبكم »

محمد عبد الرؤوف
مبعوث الازهر في الكويت

من شهداء الاسلام

حارثة بن سراقة

« والذي نفسي بيده انه لفي الفردوس الاعلى »
— حديث شريف —

(بقلم الاستاذ فاضل خلف)

نشر الليل جلبابه الاسود على المدينة، وعم الهدوء جميع ارجائها، وخمدت الضوضاء والجلبة فيها. فخرج حارثة ابن سراقة من منزله واتجه نحو ربوة كانت تتراءى له عن بعد. فجلس فوقها بعد ان التف بعباءته لاتقاء الشفان، ثم اخذ يفكر في امر النبي (ص) مع قريش الحمقاء وكيف أنه يحاول بكل ما اوتي من عزم وما وهب من حزم ان ينتشل هذه الامة من دياجير الجهل والضلالة، ويرشدهم الى الصراط المستقيم، ويهديهم الى الدين القويم، وكيف انهم يحاولون بكل ما استطاعوا من قوة ان يكافحوا دعوته ويقضوا على دينه القويم. فكان يفكر في هذا الامر ولا يصل الى حل ما، لأن ما عملته قريش من الاعمال المنكرة ضد الرسول الاعظم لايمكن ان تعملها أية امة من امم الارض قاطبة، وبينما كان حارثة في تصوراته وتأملاته تلك بزغ القمر فكان ابزوغه شيء من السلوان له، فسار يرمق السماء بنظراته ويمتع ناظريه برؤية النزع المتسابق نحو القمر فما شعر الا ويد ناعمة تمس كتفه وصوت عذب يرن في مسمعه :

— حارثة ؟

— ما شأنك هنا يا مصعب ؟

— ما شأنك انت هنا ؟ وماذا تعمل بجلوسك في هذا الليل البهيم ؟ أو ما اثرت فيك البرودة اللاذعة ؟ قم ياهذا.

— بربك اجلس يا مصعب هنيهة الى جواري ودعنا نتجاذب اطراف الحديث فالجو — وان كان به شيء من البرودة — رائق خلاب. واكاد اقول انني لم استمتع بلذة ولم اشعر براحة الا بها. فالمستقبل الباسم يحمل لنا الاماني العذاب : والله سبحانه وتعالى يبشرنا بالنصر العاجل على هذه الشرذمة الآثمة التي ما برحت تجرح الاسلام وتسدد الى صدور المسلمين السهام. وكل امانيها ومبتغياتها القضاء على هذا الدين الحنيف الذي جاء به نبينا الاعظم لأنقاذ البشرية المهيضة الجناح ،. وانتشالها من الهوة السحيقة التي تردت فيها : أو ما ترى ماذا يجري في العالم من ويلات ومصائب ؟ فها هي الشعوب قد طحن بعضها بعضاً لأسباب تافهة، وها هي الانفس تذهب رخيصة وقد انحطت اخلاق الشعوب وتدهورت حضاراتها، أو ما سمعت ما جرى وما يجري بين الفرس والرومان وسائر الامم من معارك حامية تراق فيها الدماء الزكية وتزهق فيها الارواح المحرمة ؟ وقد اصبح الملوك والولاة يكلفون الرعية ما لا طاقة لهم به، وقد تفشى في الناس العسف والجور بصورة مؤلمة. وها نحن العرب قد غدونا بدون راع أو حام نتقاتل لأتفه الاسباب ويغزو بعضنا بعضاً لأجل ناقة أو شاة ونعبد احجاراً صماء لا تسمن ولا تغني من جوع، وندع عبادة الله الواحد القهار : أو لا تشعر بأن

الانســـــانية فى ضلال كبير ؛ وانها بحاجة الى مرشد يرشدها ويأخذ بيدها الى اوج الصلاح ، تباً لهذه النفوس المريضة التى تحارب هذا الدين وسحقاً لهذه الشرذمة الآثمة التي تحارب الفضيلة وتدعو الى الرذيلة .

ثم سكت برهة ليتذكر بعض الحوادث ، ورجا من زميله مصعب ان يشاطره الجلوس على هذه الربوة البديعة . فوافقه وجلس قريباً منه واخذ يداعب بعض الاحجار والحصى المتناثرة بين يديه وينظر الى حارثة تارة والى ضوء القمر المشرق تارة اخرى . نخيم الهدوء عليهما وعم السكون مجلسهما . وصار كل منهما يفكر فى شؤون شتى . بيد ان حارثة قطع حبل الهدوء المخيم وخاطب « مصعباً » قائلا :

— ما رأيك يامصعب وهل تتوسم خيراً لقريش بعد ان انتشر الدين الاسلامي فى ارجاء المدينة وبعد ان دخل الناس في دين الله افواجا ؟

— كلا يا حارثة لأن نبينا الاعظم اتى بدعوة سماوية لانقاذ البشرية مما هي فيه كما قلت انت . ولا اعتقد ان المشركين يستطيعون ان ينالوا من الاســـــلام منالا وخصوصاً بعد ان هاجر النبي (ص) ووجدت دعوته رواجا بين جمهور المدنيين الذين ناصروه وايدوا دعوته . فابشر يا حارثة بانتصار الاسلام والمســـلمين واندحار الشرك والضلال . وكأني براية الاســـــلام ترفرف فى سائر انحاء الجزيرة العربية ، بل سائر انحاء العالم . لأن الله سبحانه وتعالى لن يتخلى عن مناصرة رسوله . وكأني بالعدل والمساواة والحرية والرخاء تعم انحاء المعمورة . فابشر يا حارثة بالنصر القريب .

— كم انا مسرور يا مصعب لتفاؤلك هذا وارجو ان يحقق الله امانينا وينصر رسوله الامين . لكي تتخلص الشعوب من الرق المهين والعسف المشين ، ولكي الاحن من الصدور ، وتستأصل العصبية الذميمة التي افنت قبائل وشعوباً فقد كدنا ان نفنى وتذهب ريحنا . وما زالا يتبادلان الحديث ويتكلمان بشأن الدعوة المحمدية ، حتى استقر البدر في كبد السماء فنهضا وكل منهما يبشر زميله بمستقبل باهر مشرق . ثم ودع كل منهما الآخر ورجا له ليلة سعيدة .

* * *

مرت الايام تباعا وحارثة ملازم للرسول الاكرم يساند الاسلام ويعاضده ، ويطيع الرسول بكل ما يأمره به ، لا يحيد عن النهج القويم ، ولا يزل عن الطريق المستقيم . وفى احد الايام سمع الرسول (ص) أن عيراً لقريش يتقدمها ابو سفيان قد مرت على المدينة متجهة نحو مكة وفيها من الاموال والبضائع شيء كثير ، فخرج يعترضها ومعه مائة وخمسون أو مائتان من المسلمين وقيل ثلاثمائة ايضاً . وكان حارثة بن سراقة مرافقاً للرسول في هذه الغزوة . وعندما سمع ابو سفيان بخروج النبي ليعترض طريق العير ، اتجه نحو الساحل واستطاع أن ينجو بدون ان ينال المسلمون من العير منالا . غير ان المشركين هبوا للدفاع عن العير وعلى رأسهم عتبة بن ربيعه

بن عبد شمس (١) فاشتبك المسلمون واياهم بمعركة حامية الوطيس . وكان حارثة يقاتل قتال الابطال المستميتين ، لا يهاب العدو ولا يعبأ بسلاحه وعتاده ، شأنه شأن كل مسلم آنذاك . وبقي يجالد ويناضل حتى تكبدت الشمس في وسط السماء ، واخذت ترسل على الميدان شواظها المحرق ، فعطش حارثة عطشاً لا مزيد عليه . ولكنه صبر على ما به وتجلد وبقي فى حومة الوغى يصول ويجول فيها . بيد ان الظمأ اوهى جلده ونال منه منالا عظيما . فهرع يفتش عن جرعة من الماء يبل بها عطشه . فصادف فى طريقه مصعب بن عمير (٢) ذلك الزميل الذي اجتمع واياه في تلك الليلة المقمرة الباردة فوق الزهوة فبادره بقوله :

ـ هل من جرعة ابل بها ظمئي وأقيم بها أودي يامصعب؟

— دع عنك الماء يا حارثة واروي حسامك من دماء قريش المكابرين ففي قتلهم شفاء لنفسك واطفاء لغليلك ، هلم وخض المعركة وانصر محمدا الذي طالما ناصرته وضحيت بكل غال ونفيس لأجله .

— بربك يامصعب اكاد اموت عطشاً فدلني على الماء ، واعاهدك بأني سأقاتل دون الرسول حتى تنهزم قريش أو أغدو مجندلا (٣) على الرمال تطأني الخيول بحوافرها

— يوجد بالقرب منا حوض فدونك إياه واطفيء به لهيب عطشك ، وما اتم كلامه حتى أسرع واقتحم المعمعة ، واخذ يقاتل الاعداء ويكافح الشرك ، وترك حارثة يفتش عن الحوض الذي دله عليه فعثر عليه بعد لأي وسقط عليه من شدة العطش والاعياء واخذ يكرع منه . ولكن القدر القاسي ابى الا ان يكون حارثة ، ذلك الرجل الصالح ، الذي ناصر الدعوة المحمدية وعاضد الاسلام بلسانه وماله ونفسه ، من شهداء وقعة بدر . إذ سدد اليه احد المشركين سهما صائباً وقع فى نحره ، فخر صريعاً من ساعته مضرجا بدمائه ، وهو ينظر الى المعركة ويتحرق لخوضها وكانت هذه آخر كلماته : «اللهم انصر الرسول على قريش ، ووفق المسلمين لنشر الاسلام والسلام فى ربوع المعمورة » .

* * *

وعندما سمعت ام حارثة بنعيه لم تشق عليه جيباً ولم تلطم خدا بل قالت (والله لا ابكي عليه حتى يعود رسول الله (ص) فاسأله فان كان في الجنة لم ابك عليه وان كان فى النار بكيته لعمر الله فاعولته (٤) . ولما رجع النبي الى المدينة ظافرا غانما بعد ان هزم الله المشركين ونصر الاسلام والمسلمين ، هب سكانها لأستقباله بالافراح والمسرات ومن بين المستقبلين أم حارثة فأخذت تشق طريقها بين الجموع ، وتزاحم الناس حتى مثلت بين يدي النبي (ص) فلثمت يده الشريفة الطاهرة وقالت :

— (يا رسول الله قد عرفت موضع حارثة فى قلبي فأردت ان ابكي عليه ثم قلت لا افعل حتى اسأل رسول فان كان فى الجنة لم ابكه وان كان فى النار بكيته فاعولته (٥) فاجابها النبي (ص) (هبلت جنة واحدة ؟ انها جنان كثيرة والذي نفسي بيده أنه لفي الفردوس الاعلى) (٦) ●

(الكويت) فاضل خلف التيلجي

(١) جد معاوية لأمه وقد قتل في وقعة بدر .
(٢) حامل لواء المهاجرين فيوقعة بدر .
(٣) راجع تحقيق هذه الكلمة في الجزء العاشر من السنة الثانية من مجلة الكتاب في مقال « ابراد المراثي » للدكتور مصطفى جواد .
(٤) و (٥) و (٦) هذه النبذ مقتبسة من التاريخ .

هل الامة برجالها ؟

« السيد عبد الصمد تركي »

متى حلت العبقرية في فرد من الافراد تمكن بفضلها من التسيطر على امته عن طريقي المنابهة والمحاكاة اللتين هما عملية عقلية طوعية في الانسان، حيث انها تحدث من غير روية ومن غير ارادة أو تعقل كما اثبتها علم الاجتماع فهو ابداً في المقدمة والامة له تبع لا ينازعه فى رأيه فيهم منازع ولا يناقشه فى رأيه منهم مناقش . إذ هو ذو الحول والطول ، فان كان ممن جبل على الانسانية غير الشريرة وممن وهبه الله تعالى بضمير هو دائما له منبه وحا كم سار بأمته نحو الصلاح والا فالى الطلاح والى هوة السحق والعدم . فكم ممن خص بالعبقرية من رجال التاريخ قديمه وحديثه من انتشل امته من حضيض الجهل الى مصاف الامم الراسخة القدم في العلم والثقافة والادب فالكمال الانساني كمحمد على باني كيان النهضة الحديثة فى مصر ، وفيصل الاول مجدد النهضة الحدثة فى العراق وسمو اميرنا المعظم الشيخ احمد الجابر الصباح في الكويت فقد اخذ على عاتقه بث روح النهضة الحديثة بين ابناء شعبه الكريم وجد في طلب البعثات التعليمية من البلاد العربية السابقة لبلاده في هذا المضمار الواسع الاطراف وفي ارسال البعثات الطالبة للعلم اليها وفي ايجاد اطباء اخصائيين للامراض الجسمانية حتى كون لشعبه فى مدة وجيزة مدارس غذت ونورت ولا زالت مجدة في تنوير عقولهم وصقل افكارهم ومصحات طهرتهم من كثير من الامراض المتفشية فيهم مثل مرض الجدري الفتاك وما اليه من الامراض الفتاكة ولا تزال مجدة فى التطهير الصحي. وكم ممن خص بهذه الهبة الربانية ـ أي بالعبقرية ـ ولكنه دجال في طيلسان عالم وانانى في حلة معاد لحب الذات وسارق فى ثوب فاضل هد من كيان امته ماجعلها مبعثرة الصفوف مفككة الحلقات تائهة في بيداء الجهل والضلالة ، منغمسة في ملذات شهواتها لاهية في اشباع عواطفها مسرفة فى ترفها وهو في عكازه فيهم كالشيطان حالما يداخل الانسان يستهويه ويغريه فاذا ما وقع فى حبال دياجير غيه قال له مخاطباً « اني برىء منك اني اخاف الله رب العالمين » كأنه لم يكن مسؤولا عنه لكونه مسبباً والشواهد على هذا كثيرة لا اخالنا محتاجين للبحث عن امثالها فنظرة واحدة فى سجلات حوادث الاحوال الاجتماعية فيها ما يغنينا عن الف مثال ومثال على ما يقال ولذا هناك واجب على الامة من الضروري تنفيذه فى كل وقت من اوقاتها وفي كل دقيقة وثانية من ثوانى حياتها حيث عليه يتوقف مصير حياتها ذلك هو الحزم والارادة والتعقل الذي فيه القضاء العاجل على قوتي المنابهة والمحاكاة حتى لا يستفحل داؤهما ويصبح من المستحيل دواؤهما أو علاجهما ذلك لأن الامة المستفحل فيها هذا الداء — داء قوة المنابهة والمحاكاة — لا يمكن للفرد أو الافراد الذين يعدون على اصابع الأيدي فيها ردعها عن غي هي متمادية فيه بل الأمر بالعكس إذ بفعل هذه القوة الجارفة ينخرطون في سلكها بلا وعي ولا تنبه فيعملون عملا لا يستسيغونه ولا يستحسنونه لفقد احساسهم

لعدم استساغتهم واستحسانهم له ربما تهدأ فيهم هذه القوة أي في وقت لا يجديهم به الاحساس نفعاً وان لمن المسلم به ان الامة اليقظة الواعية الجاعلة هذه القوى الثلاث — الحزم والارادة والتعقل — اداة عملها لا شك وانها قاتلة في نفوس عظمائها أو بالاحرى قادتها تلك الانانية الشخصية وحالت محلها روح النبل والمفاداة والتضحية والجد في الاخلاص لأداء رسالتهم المبعوثون لتأديتها على الوجه الاكمل الصحيح وهذه هي الامة التي كتب لها النجاح في ميدان جهاد هذه الحياة الدنيا والاطراد في كل سبلها، وتلك الغافلة هي الامة التي من شأنها الحضيض والجالبة على نفسها الدمار الآخذة بنفسها الى هوة الاندثار وعلى هذا فالامة برجالها والرجال بأممها وما ادل على ذلك من الشعب الالماني والشعب الانكليزي فقد كان الهر هتلر بارز العبقرية ظاهر الرجولة وما منا من ينكر عليه ذلك . الا ان غريزة حب الاستبداد اللاحقة به ولا ريب عن طريقي المتابعة والمحاكاة آخذة من نفســــه كل مأخذ وشعبه غافل عن العمل بقوة الحزم والارادة والتعقل فارداه بفعل هاتين القوتين في مجزرة آدمية ما سجل مثلها تاريخ البشرية جمعاء، اللهم الا اذا استثنينا قصة قبيلتي طسم وجديس تلك القصة الخرافية المعروفة. وما كان من نصيبه الا الانهيار، والشعب الانكليزي لما له من المحافظة على زمام هذه القوى الثلاث ما كان نصيبه من هذه الحرب الطاحنة الا النصر والظفر برجاله وهكذا اذا تصفحت تاريخ البشرية ما تجد لأمة من نصر اوظفر اوتقدم في أي سبيل من سبل الحياة الانسانية الا والسبب في ذلك هو مشعل هذه القوى الثلاث حيث سيرهم على ضوء نوره المستنير غير ان من حسن حظ الهيئة الاجتماعية ان يحدث في بعض الاحيان اقوى المتابعة والمحاكاة رد فعل على ان يكون لها منبه ذو قوة فعالة في النفوس، فقد تستيقظ الامة من سباتها بفضل تلك القوى الحزمية والارادية والتعقلية فتستدرك ما فاتها وتجد في استرجاعه وهنالك تمعج غبرة ثورة الصراع ما بين هذه القوى الثلاث وبين تلك القوتين . ومع ذلك فقد تعود تلك القوى وهي ظافرة وان فاتها من الوقت ما كان من اللازم تضيعه ولا ادل على هذا من يقظة الامة العربية اليوم بعد رقدة كادت تقتل الامل في النفوس وتكسر الحسرة في القلوب والمنبهة لها هي المشكلة الفلسطينيه الكبرى . فبعد ان كانت بفضل هذه القوى الثلاث الحاكمة المالكة لزمام الدنيا يوم ان قال قائلها للســــحابة (اينما تمطرين سيأتينا خراجك) اصبحت بعد تغافلها عنها المحكومة المغلوبة على امرها ولكنها والحمد لله اضحت وعادت مستبدلة الغفلة بالوعي وهذي هي تسير قدماً نحو طلب الاسترجاع والله المعين ومنه نستمد التمكين ؟

عبد الصمد تركي الجعفري

((الطلاب))

نحن والادب

« بقلم الاستاذ عبد العزيز ياسين الغربلي »

يخطيء من يظن ان الادب منثوره ومنظومه يتمثل في لون واحد ويهدف الى غاية واحدة وان اثره لا يعدو أن يشنف الانسان سمعه ويطرب نفسه بروعة البيان وجمال العبارة وموسيقى اللفظ وحسن التنسيق وانما الحقيقة هي غير ذلك لأن الادب فن رفيع وبيان بليغ يجمع بين روعة المعنى وجمال العبارة ودقة التصوير، والواقع ان ادراك هذه المعاني والاخذ بما في الادب من عبر وعظات تساعد المرأ على معرفة كنه الحياة وما فيها من خير وشر، وسعادة وشقاء، لا يتيسر الا لذوي العقول المثقفة والاذهان اليقظة المستنيرة، وقد لا يعرف الكثيرون منا ما للادب من اثر بالغ في حياة الامم وتوجية الافراد والجماعات الى ما فيه الخير العميم لحياتهم الخاصة والعامة إذ أنه يغرس في نفوسهم فضيلة الاخلاق، والاستقامة، والثبات على المبدأ، ويذكي فيهم روح التضامن والتآزر وذلك بتطهير نفوسهم من ادران الانانية البغيضة التي هي آفة الافات في تقويض اركان الاخلاق، وتفكيك اواصر الالفة والمحبة بين الافراد، كما ان الادب يربي ملكة الذوق في الانسان ويرهف مشاعره ويجعله قادراً على الاستمتاع بجمال الحياة والتغلب على ما يكتنفها من مصاعب ونكبات! وللادب الى جانب هذا سلطان على تغيير النظم الاجتماعية المعوجة، والقضاء على التقاليد القديمة البالية التي لا تتفق وروح العصر الحديث، ذلك لأن علاج الامراض الاجتماعية على اختلاف انواعها لا يتم الا بيراع الاديب الذي يسبر غور الداء ويصف الدواء بسحر بيانه وقوة تعبيره وجمال وصفه المتدفق من نفسه المهذبة، واحساسه العميق وايمانه برسالة الادب الساميه والتراث الخالد من فن وعلم لا تحييه وتجلو محاسنه الا بلاغة الاديب الذي يستطيع أن يجعل من هذا التراث تمثالا حياً ينطق بما لهذا التراث من مآثر خالدات في حاضر الامة ومستقبلها، وخلق الاجيال الواعية والطبقات المستنيرة، وهي أقدس رسالة يحملها الأديب بين جوانحه لبني وطنه، لا يكون الا بتوجيه الاديب لأبناء امته وهديهم وارشادهم الى سبل المثل العليا في الحياة، حيث يأمنوا مغبة الفوضى الاجتماعية والتدهور الخلقي الى حياة منظمة سعيدة، وقد لا أفي الموضوع حقه في هذا المقال القصير غير اني اضيف الى ما اسلفت أن الأدب هو الوسيلة المثلى للتعبير عما في النفس من مشاعر وجدانية وما يضطرم في القلب من لواعج وآلام، والادب مع ذلك كله صورة حية صادقة تعكس على صفحتها كل ما تزخر به الحياة من متناقضات ومفارقات، وتتنوع الوان الادب، بتعدد صور الحياة، وهي في جملتها اداة لتهذيب النفس وتقويم الخلق وتنوير الفكر وتوسيع افق الخيال، غير ان اجل هذه الالوان في نظري هو الادب القومي الذي يمثل العزة القومية وصفات البطولة وجمال التضحية، وخير الادباء في اعتقادي من جعل من قلمه بلسماً شافياً للنفوس المريضة ونوراً ساطعاً يبدد حجب الظلام في العقول الجاهلة، وحافزاً على اثارة الهمم واحياء الارواح لنصرة الحق والعدل والصواب ؟

عبد العزيز ياسين الغربلي

خطوة الى الامام

« بقلم الاستاذ محمد قبازرد »

للصحافة في حياة كل امة الأثر الفعال الذي تعتمد عليه في سبيل نهضتها واعلاء شأنها والسلم الرفيع الذي تتخذه لارتقائها والوصول الى غاياتها المنشودة . فالصحف والمجلات هي بمثابة مرآة صادقة للامة يتجلى في صفحاتها مدى ما بلغته من الرقي والتقدم في مختلف نواحي حياتها الثقافية والاجتماعية والعقلية ، فضلا عن انها ابرز دليل على ما تمتاز به من الروح الادبية والمعنوية التي لها اهمية عظمى في نهضتها وارتقائها .

على ان الصحافة ومدى خدمتها للمجتمع من خير الوسائل الفعالة لمعالجة المشاكل التي تواجهها الامة في مرافقها الحيوية إذ ان من شأنها تشجيع ارباب القلم وقادة الفكر ومحبي الاصلاح على الظهور في ميدان العمل والقيام بواجبهم الاجتماعي والاصلاحي في معالجة مواطن الضعف في تلك الامة ورفع مستواها العلمي والادبي والانشائي . ونحن اذا نظرنا الى الكويت اليوم نجد انها تستقبل عهداً جديداً في تاريخها الحافل ساعية بخطوات واسعة نحو الرقي والتقدم بفضل ما يبذله رجالها العاملون من الجهد المثمر للنهوض والسير الى الامام لنيل غاياتها المثلى والمكانة اللائقة بها في مضمار الحضارة ، ندرك مدى احتياج هذه البلاد الى الصحافة التي من شأنها تنوير النشء الجديد وتوجيهه الى ما فيه صالح الوطن ، وتعرفه بالمسئولية الجسيمة الملقاة على عاتقه في سبيل اعلاء شأن بلاده ووطنه الغالي .

والحق انه لمن دواعي سرورنا وغبطتنا ان نرى في سماء الكويت الأدبي نورا ينبثق من افق الفكر الى عالم الوجود ممثلا في مجلة « كاظمة » التي تظهر اليوم بثوبها القشيب الرائع ناشرة افكار ابناء الوطن بفضل مجهود قادة الفكر المثقفين الذين اخذوا على انفسهم مسئولية النهوض بالامة الكويتية الى ما تصبوا اليه ضمائرهم الحية وتفوسهم العالية من نيل المكان اللائق بها . فنسأل الله تعالى لهذه المجلة الوطنية النجاح في اداء رسالتها على الوجه الاكمل وبلوغها هدفها الاسمى لخدمة البلاد في مجال العلم والادب لتستنير بها الافكار ولتنال ما ترمي اليه من علو ورفعة آملين ان تكون خطوة واسعة الى تحقيق رغبات الشعب الكويتي الكريم وان يكون اصدار هذه المجلة الادبية مسرحا لما تجود به قرائح ابناء البلاد السديدة المخلصين من اسداء الآراء السديدة والأرشادات القيمة في التوجيه النافع والأصلاح الشامل لرفع مستوى هذا القطر العزيز ادبياً واجتماعياً فهم منبع الثروة الأدبية التي تستثمره البلاد لصالحها ومنهم القوة والعزم في تشييد صرح العلم والعرفان الذين بهما تتمكن كل امة من النهوض من حضيض الجهل الى اسمى درجات الكمال والمعرفة .

ولا يسعنا ـ بمناسبة صدور هذه المجلة « كاظمة » ـ الا ان نشيد بفضل القائمين على نشرها شاكرين لهم

ركن المرأة

المرأة

« بقلم السيدة زكية موسى »

خلق الله المرأة لتكون حجر الاساس فى بناء الكون فبدونها لا يستطيع الرجل أن يعيش . . وبغيرها لا يعمر الكون . فهي المدرسة الاولى ، وهي ربة البيت أم الطفل . والحانية على المريض .

ولقد تسابقت الامم في رفع مستوى المرأة وتقديسها واحترامها عندما وضح لديهم ان المرأة التي تهز المهد بيمينها تستطيع ان تهز العالم بيسارها .

نعم تسابقت الأمم فى رفع شأن المرأة واعتنت بتعليمها وتثقيفها واعتبر الشرق والغرب تعليم المرأة اول خطوة فى سبيل اصلاح المجتمع والعمل على تخفيف ما يلاقى من آلام وويلات . . .

وهل لذلك من سبيل غير النهوض بشؤون الاسر وتحسين حال البيئات فى الدول . . ؟

أجل لم يجدوا لهذه المشاكل الاجتماعية الخطيرة غير هذا الصراط المستقيم . صراط الذين انعم الله عليهم من الامم فعرفوا ان المرأة اساس الرقي والعمران فى الدول تبينوا ذلك جلياً . وعرفوا موضع الداء فحالوا دون استفحاله بأنجع دواء .

ذلك هو انشاء ذلك النوع من المشافى الاجتماعية والمعاقل الخلقية القوية .

« مدارس التربية النسوية »

ولقد خطا اهل الكويت هذه الخطوة المباركة ... في سبيل رقي المرأة واعدادها وتثقيفها والنهوض بها فانشأت فيها مدارس التربية النسوية .

يريدون من وراء ذلك أن يجدوا من المرأة أماً تكون هي المثل الاعلى فى طهارة الخلق ولين الجانب وحسن التصرف في ادارة شئون البيت . أما ترى ان واجبها من المسئولية كبير وتفهم انها ربة البيت .

وكأني بهم تلك الشخصية التي كان يقصدها شاعرنا حافظ يوم أن قال :

من لي بتربية الفتاة فانها * في الشرق علة ذلك الاخفاق
الأم مدرسة اذا اعددتها * اعددت شعباً طيب الاعراق

المرأة والبيت :—

البيت مملكة صغيرة تتربع على عرشها المرأة فهي ربة البيت وعلى عاتقها يقع عبء تربية الاولاد وحسن تنشئتهم . هي التي تلازم ولدها طول طفولته فيستمد من عطفها عليه رقة الشعور ونبل العاطفة . ويتعلم من سهرها عليه وايثارها اياه معنى الحب والتضحية . فعلى

مجهودهم المبرور في هذه الخطوة الميمونة نحو الاهداف الرامية الى ما فيه صالح البلاد . وان دل ظهور هذه المجلة الثقافية على شيء فانما يدل على ما هنالك من يقظة فكرية تبشر عن امل باسم وروح ثابتة وايمان راسخ في نفس كل كويتي غيور تجاه وطنه المحبوب يدفعه الى الامام فى خدمة البلاد والوطن . كلل الله المساعي بالنجاح وحقق الاماني تحت ظل حضرة صاحب السمو اميرنا الجليل حفظه الله ؟

محمد قبازرد

يديها يبدأ الخطو والى انغامها يرهف السمع وباسمها ينطق بأول كلمة، ومن اغنياتها وقصصها تتكون في مخيلته الصور التي تغذي احساسه والمثل التي تستهويه وتفتنه طول الحياة.

لذلك وجب اعداد المرأة وتعليمها وتدريبها لتمثل هذا الدور بدقة ونظام واتقان ولتعد للعالم رجالا يعرفون معنى الوطنية واالقومية والشجاعة والاقدام سليمي العقول والابدان. فالاوطان بالرجال .. . والرجال بالامهات.

طموح المرأة:

لم تكتف المرأة في البلاد الغربية والشرقية بوظيفة الامومة منفردة بل اشتغلت الى جانبها بالتعليم والطب والمحاماة ونافست الرجال فى هذه الميادين وتفوقت عليهم فيها في اغلب البلدان واثبتت للعالم بجدارة انها خليقة بالتبجيل والاكرام.

ومن طرق تثقيف المرأة الكتابة الصحفية في شتى المواضيع النسوية كالرعاية والتمريض والتدبير والخياطة والتفصيل تتعلمها من تحول امومتها دونها والمدرسة عن طريق الكتب والمجلات العلمية.

ولقد تفضل القائمون على شئون هذه المجلة مشكورين بافساح مجال تثقيف فتاة الكويت عن طريق مجلتهم الغراء.

نســـأل الله ان يوفقنا الى ما فيه خير الشرق والعرب اجمعين.

زكية موسى

مفتشة المعارف في الكويت سابقاً

((أقوال فى المرأة))

كل ما وصلت اليه من بعد الشهرة وعلو المركز انما يعود الفضل فيه الى امي... «جون دافر»

كل عمل مجيد عظيم اساسه المرأة...

«لامرتين»

المرأة الجميلة جوهرة اما الطيبة القلب فهي كنز عظيم.

«ساندي»

البيوت بدون النساء الصالحات قبور...

«بلزاك»

كلما اردت ان اتخيل السعادة تمثلت امامي فى صورة امرأة حائزة لجمال المرأة وعقل الرجل... «قاسم امين»

النساء حور الدور وبهجة وحبور فلا دار من غير عائلة ولا عائلة من غير امرأة. «احمد مختار»

ان امرأتي هي التي جعلتني من انا ...

«بسمارك»

أسامة

رزق الاستاذ رئيس تحرير هذه المجلة مولوداً ذكراً سماه «اسامة» جعله الله خير سند لشقيقته هيفاء.

رجاء

يرجى من مرسلي المقالات والبحوث مراعاة ما يأتى:

(١) يجب ان تنقح الكلمة جيداً قبل ارسالها الى رئاسة التحرير.

(٢) يجب الاهتمام بقواعد اللغة العربية وتحاشى الاخطاء جهد المستطاع.

(٣) تكتب الكلمة بالحبر وبخط واضح على جانب واحد من الورقة.

(٤) لا يجوز استرجاع الكلمة فى حالة عدم النشر.

بنـــات صهيون

« للسيدة ام اسامة »

قرأت في احدى الصحف اخيراً أن الفتيات اليهوديات يشتركن في قتال فلسطين وان كثيراً منهن قد تدربن على اعمال العنف والتدمير والتخريب كالقذف بالمتفجرات والقاء القنابل اليدوية وغير ذلك من الاعمال الاجرامية الاخرى .

ونحن نحن اصحاب الحق في فلسطين العربية المسلمة نقف مكتوفات ازاء هـذا العدوان الاثيم بل نكاد لا نجد بين صفوفنا من يفهم هذه القضية حق فهمها وما ذلك الا لأن الجهل قد استحوذ على افكارنا وحال دون تفتح وعينا القومي .

واني لا احب ان احمل الفتاة الكويتية اكثر من طاقتها وهي التي لم تصل بعد الى ما وصلت اليه شقيقتها في البلدان العربية الاخرى ولكني ادعوها الى بث قضية فلسطين وتنوير آراء الامهات والعمات والخالات بحقيقة الامر، وحث كل ام عربية على تلقين اطفالها صغاراً مباديء القومية العربية وما تعانيه فلسطين خاصة والعروبة عامة من اخطار بسبب قرار تقسيم فلسطين فاذا قامت كل فتاة متعلمة بواجب الدعاية لعروبة فلسطين في هـذا البلد تكون قد ادت شيئاً من واجبها القومي وشعرت بالرابطة العربية المقدسـة وان كنا سنظل — مع الاسف الشديد — اقل من بنات صهيون جهادا وكفاحا ؟

الكويت — « ام اسامة »

وعد وعهد

مجلة كاظمة ادبية تعالج كل ما له صلة بالادب والدين والاخلاق والتاريخ والاجتماع وستفسح صدرها لكل كاتب وشاعر واديب ومؤرخ وفقيه باعتبارها حلبة سباق ومضمار معبد لأقلام حرة نزيهة ونرجو ان تكون نزيهة جـداً تخدم العلم رغبة في تعميم العلم وسـتخدم الجميع لارضاء الجميع وارضاء الجميع لا يكون بغير التضحية والصبر الجميل .

وليس معنى هذا ان المجلة ورقـة تصدر للشهرة أو للتسلية أو للتكسب فقط دون ان يكون لها هدف معين كلا والف كلا انها تهدف لمبدأ سام هو اثمن واجل من أي بضاعة تروج في الأسواق . فهي مجلة عربية بكل ماتنطوي عليه كلمة عروبة ومصلحة العرب وهي مسلمة بحدود مايفرضه الدين السمح من تعاليمه العالية ، وهي وطنية أنشئت اولا واخيرا لتسد فراغاً شعر به كل وطني، ولقد شعرنا وشعر الكثير من الاصدقاء ومحبي الخير بالحاجـة الى اصدار صحيفة تصول فيها اقلام مكبوتة حبست ردحا من الزمن وهي حرية بمعالجة كافة الشؤون الاجتماعية والادبية وان كاظمة لخليقة بابراز أولئك المغمورين .

والمجلة الوطنية تدعو كل وطني مخلص الى تقدير وعدها وعهدها وأن يضير نفسه المعني بهما والمستقبل كفيل بتحقيق ما تقول .

عبد الحميد الصانع



« فلســـــطين »

ان وجود العرب في فلسطين هذه الاحقاب الطويلة جعل حقهم لا يحتاج الى تدليل . ذلك ان من يحاول ان يدلل على حق العرب في فلسطين يكون كمن يحاول التدليل على تعاقب الليل والنهار . واكسب هذا الحق الطبيعي قوة على قوة الوعود والعهود التى قطعت للعرب تؤيد حقهم في تقرير مصيرهم ، ولكن هذه الوعود بل هذه العهود أعطي مثلها لأناس غرباء عن فلسطين فنتج عن تضارب الوعدين وقطع العهدين ارتباك عانت فلسطين شره فاوجســـــت بقية البلاد العربية خيفة منه فظلت هذه الحالة الغريبة بين الذبذبة والحيرة والتماس الطريق للخروج من المأزق مدة ليست بالقصيرة ، وعرضت خلالها الحلول وانصاف الحلول بصدد القضية الفلسطينية بما لا يرضي اهل البلاد فباءت كل هذه الحلول بالفشل لأن العرب لا يرضيهم غير الحق كاملا ولأن الغرباء يتظاهرون بعدم الرضا عن أي مشروع للحل وقصدهم ظاهر وهو الاعتراف بوجودهم عملياً ليكونوا طرفا في القضية الفلسطينية ، العرب بعد ذلك أحذر من أن يتورطوا ويفرطوا في حقوقهم . فمضى ربع قرن على هذا الوضع الشاذ والعرب كلما مر يوم زاد ايمانهم بعدالة طلبهم وتمسكهم بكافة حقوقهم مهما كانت الايدي التي تناصر خصومهم وبعد أن اعيت اعداء العرب الحيلة عمدوا الى جمعية الامم المتحدة العمومية عندما عرضت عليها قضية فلسطين للبت فيها وكانت النتيجة أن استطاع هؤلاء بما يملكون على هذه الجمعية من سيطرة أن يظفروا بمشروع يرمي بظاهره الى تقسيم فلسطين الى قسمين قسم الى الغاصبين الغرباء المهاجرين من شرقي وجنوبي اوروبا ومن بلاد العالم المختلفة والقسم الثاني للعرب اهل البلاد . هذا ظاهر مشروع التقسيم أما حقيقته فقد عرفها العرب وهي تجريدهم من اعمر واغنى مناطق فلسطين وجعل اكثريتهم في بلادهم تحكمها اقلية صغيرة من شذاذ الآفاق ومجرميه . وحيث ان العرب الفوا مثل هذه الحلول واعتادوا احتمال الصدمات ومواجهه المشاكل مهما كانت الصدمات قوية فقد وطدوا العزم الاكيد على تحرير فلسطين مهما كانت النتيجة وكيفما كانت التضحية ولقد نهضت البلاد العربية ومن بينها الكويت لمواجهة الدور الجديد لمعركة تحرير فلسطين وسلامة عروبتها واخذت الجماعات والافراد بل والحكومات تجمع

الوقف الخيري

لعل من الخير ان ننبه الى ان اولياء الامر سبق ان فكروا فى انشاء ادارة وقف وكادت الفكرة تخرج الى حيز الوجود وبخاصة بعد ان اسست ادارة الايتام كان المأمول ان تبرز الادارتان الى الوجود معاً وقد احصيت بعض الاوقاف وباشر مدير الايتام بتفقد بعض الامور التي تتعلق بادارة الاوقاف على اساس ان الادارتين ستجتمعان تحت ادارته وها ان الزمان قد طال وبعد عهد الفكرة وادارة الايتام قد حققت الغرض الذي اوجدت من اجله ولا تزال ادارة الوقف حيث كانت لم يبت في امرها مع اعتراف كل واحد بأنها امر لا بد منه فما الداعي لكل هذا الابطاء يا ترى ؟ !

لقد تقدم مدير الايتام الى المالية يطلب قرضاً قدره عشرون الف روبية فقط لدعم الادارة وقف التأسيس لكي تتمكن الادارة من اصلاح الخارب من الاوقاف تدريجياً وفي مدة سنتين يستطيع ان يعادل ميزانيته ويبدأ بالتسديد ولا نعرف بالضبط ما الذي حال دون تحقيق طلبه وهل المال هو السبب في ذلك لقلته ولكثرة المشاريع التي كانت تقوم بها الحكومة فى ذلك الحين اما اليوم فقد حلت مشكلة المال من تلقاء نفسها لوفرته لدي الحكومة والمشاريع التي لدي الحكومة تحت البحث أو في طريق التنفيذ فاننا نتساءل عن سبب إهمال مسألة الوقف الخيري .

ولا يخفى ان قضية الوقف ليست مشكلة تحتاج الى الحلول والمراجعات أو الاخذ والرد فهي بسيطة سواء اضيفت الى ادارة الايتام كما كان التفكير سابقاً أو اصبحت قائمة بنفسها ولو فرضنا انها انفردت بادارتها وعين لها مدير وكاتب وأمين صندوق ومحصل وفراشين واستؤجر لها محل يناسب بداية التأسيس لأصبحت ادارة تقوم بواجباتها اما الفوائد التي تترتب على انشاء هذه الادارة فمعروفة للجميع ولكن من الخير ايضاح بعضها مثاله : زيد من الناس إمام مسجد عنده عشرة حوانيت يؤجر اربعة عامرة منها لسبب احتياجه الشديد لأخذ الاجرة قبل اوانها يؤجر الواحد بعشرين وبجوارها حوانيت على شكلها يملكها اناس ليسوا في مثل حاجة هذا الامام يؤجرونها بأربعين هذا المثل ينطبق على اربعة من عشرة وهناك كما هو معروف حانوتان مثلا عند هذا الامام بلغ الخراب منهما مبلغاً جعل اجار الواحد عشر بينما نظيره العامر باربعين والاربعة الباقون لدي هذا الامام بلغ الخراب منها مبلغاً كبيراً لا يمكن

الاموال والرجال لتحرير فلسطين وكان ان جمع في الكويت منذ وقت قريب ما يقارب من ستمائة الف روبية تبرع بها الناس من تلقاء انفسهم شعوراً منهم بالواجب نحو فلسطين ونحو انفسهم لأنهم منذ كونت تمام الادراك ان البلاد العربية كالجوهر الفرد جزء لا يتجزأ مهما حاولت القوى ومهما كانت الاوضاع . اما اليوم وبعد ان تكلم السيف فان الحكم له وله وحده .

عبد الحميد الصانع

أن يؤجرها الاكرصة ولمدة طويلة وباجرة زهيدة وقد اقدم الأئمة والمؤذنون على عقد اجور العرصات بلا مبالاة لأن الوظيفة اصبحت ارثاً فابن الامام امام وابن المؤذن مؤذن بعد ابيه فما المانع اذن من التصرف مع فقد الوازع والرقيب فكل يعمل على شاكلته واخيراً تدهور الوقف وزادت التكاليف على المؤذن والامام وقد اضطر هؤلاء الى مد اليد وان لم تكن عادتهم واصبحوا لا يرون فيها حرجا عليهم وهم فى حالة اضطرار وعندما تمر امام احد الاغنياء ورقة صدقة لا تعجب اذا سمعت فلاناً يذكره بأنه امام المسجد الفلاني والثاني يقول له وانا مؤذن ذلك المسجد وهذا من شدة الحاجة طبعاً اما اذا وحد الوقف واصبحت الامامة وظيفة والاذان وظيفة وعين لكل امام راتب مناسب يغنيه عن التسول لارتفعت انفسهم وعادوا يمثلون شرف الامام والمؤذن من جديد .

اما الوقف فلا كلفة في التدليل على صلاح جمه ولو فرضنا انه اقترض اليوم من المالية ثلاثمائة الف ولا اقول عشرين الفاً لأن السنين التي مرت جعلت الرقمين متساويين فى القيمة الشرائية .

نعم لو اقترضت ادارة الوقف ثلاثمائة الف وصرفتها على الوقف في سنة فهي تستطيع أن تحصل على هذه الدراهم فى اقل من سنتين وتستطيع كذلك الترفيه على الائمة والمؤذنين وتستطيع ان تعمر المساجد وتكسوها وتنيرها . كل ذلك في ثلاث سنين وبعدها تصبح ادارة الوقف من اغنى الدوائر والسبب واضح وهو كثرة الاوقاف الموقوفة على ستين مسجداً فقط .

نرجو ان تلقي هذه الكلمة البريئة ما تستحقه من الاعتبار اما صاحب السمو فقد عودنا ان يؤيد الحقائق دائما والله ولي التوفيق ؟

« عبد المجيد »

« انباء في سطور »



إن مشكلة الماء في الكويت من اهم المشاكل الشاغلة للجميع ولقد كانت الكويت فيما مضى قرية يعتمد أهلوها على شرب مياه الآبار المجاورة للقرية ، وكانت تلك المياه على قلتها كافية لسكان الكويت بيد أن عدد السكان أخذ يزيد شيئاً فشيئاً حتى شعر الناس بالحاجة للمزيد من الماء وأخيراً شعروا بالخطر يهدد المدينة فبذلت محاولات كثيرة لحل المشكلة كان آخرها إنشاء مشروع « شركة ماء الكويت » التى ساهمت الحكومة فيها مع الأهلين وانشيء لذلك المشروع أسطول من السفن الشراعية لجلب الماء من شط العرب وكان أن حلت المشكلة وارتوت المدينة بفضل شركة ماء الكويت وسفنها الشراعية .

ولكن المخاوف ظهرت من جديد ودخلت البلاد في أزمة حادة لازدياد السكان بصورة عظيمة وتطور حياة السكان بفضل الثراء وتفتح سبل العيش فأصبحت تلك السفن الشراعية عاجزة عن القيام بالمهمة مهما زيد عددها

لذلك فكر أصحاب الشأن جدياً في حل المشكلة ووضعوا عدة مشاريع للبحث أولا ثم التنفيذ ثانياً .

ومن هذه المشاريع : مشروع الشركة نفسها حيث رأت ان تحول السفن الشراعية الى سفن بخاريه ، ومشروع الكنداسة لتكرير ماء البحر ، ومشروع مد الأنابيب من شط العرب إلى الكويت .

وهذا المشروع يعد المشروع الوحيد لحل المشكلة حلاً دائمياً اما اسالة الماء من الآبار الارتوازية التى بالصليبية فان العمل جرى فيها بهمة ونشاط ولكن هذا الماء لا يصلح للشرب الا في الحالات الاضطرارية

« المعارف »

تعتزم المعارف انشاء مدرسة روضة للبنين ومدرسه روضة للبنات في غربي البلد ومدرسة ابتدائية في المرقاب ومعهد ديني في وسط البلد ومدرسة الصنائع جنوب البلد على ارض الملعب الرياضي في القسم الزائد عن حاجة الملعب . ونظراً لكثرة ماتقوم به المعارف من انشاء وتعمير فانها قدتطلب ملتزمين لبناء هذه المنشآت بعد المناقصة العلنية . بل بالفعل قد عرضت بعض المدارس

« الصحة »

لايزال العمل مستمرا في المستشفى العظيم الذي تبنيه الحكومة شرقي البلد وقد يدوم العمل فيه حتى نهاية الصيف ومن المحتمل ان يتأخر شيء من اقسام هذه الأبنيه كمستشفى النساء مثلا حتى ينجز في أواخر فصل الخريف . اما بيوت الأطباء والموظفين المشادة على مقربة من هذه المستشفيات فان اكثرها قد تم بناؤه وما بقي سيتم مع المستشفى وسيرافق وصول أطباء هذه المستشفيات الانتهاء من البناء ، ومافتئت الأدوية والادوات ترد من أوربا وأمريكا .

(البلديه)

يعد فتح الشارع الكبير الذى رصد لمشروعه مليون روبية من أكبر الأعمال التى اضطلعت بها البلدية ومما يبشر بنجاح هذا المشروع رضا الأهلين عنه وتفاهم أصحاب البيوت — التى شملها الهدم — مع البلدية تفاهما طيبا وسيكون لهذا الشارع فضله فى التنفيس عن صدر المدينة المكتظة بالسيارات ووسائط النقل الأخرى .

على أن انهماك البلدية في انهاء العمل وتكريس نشاطها فى هذا الشارع قد حد كثيراً من التفاتها للنواحى الأخرى التى تشغل بال الجمهور كرش الشوارع وتنظيف الطرقات وغيرها ، على ان املنا في الاصلاح الشامل قد قوي بعد ان تقلد ادارة البلدية الاستاذ عبد الحميد الصانع .

الاساكل والجمرك

اخذت الحكومة تعمل على دفن اساكل جديدة متممة لأساكل الميناء القديمة ومن ثم هدم وبناء المخازن القديمة والاستعاضة عن المسقفات الأولى بنوع احضرت اغطيته من انجلترا ولن يمض وقت طويل حتى تكون ادارة الجمرك والمخازن والارصفة فى وضع جيد يتفق وحالة التطور من جهة وما تتطلبه حاجة التوسع في التصدير والتوريد من جهة ثانية .

البريد

لا مندوحة من التنبية عن ازمة طوابع البريد وقلتها واستمرار الحال على هذا المنوال يعرقل كثيرا من المصالح والاعمال فمن المسئول عن هذه الازمة وهذا النقص ؟! وعندما تتغير الطوابع هل نعتقد ان بعد التعديل عهدا جديدا .

دار الجوازات الجديدة

تبنى الحكومة دارا على مقربة من مديرية الامن على طراز هندسي جديد وستضم هذه الدار ادارة الجوازات والهوية والنفوس وما اليها وقد وصلت كافة الدفاتر والاوراق المختصة بهذه الدائرة من مصر حيث طبعت هناك ولم يبق سوى الفراغ من البناء .

السجن

لقد كان سجن الكويت مذ زمن متصلا بديوان الحاكم وقد لوحظ ان هذا لا يجوز فى هذا الوقت فبنت الحكومة سجناً خاصاً منذ سبع سنين ولكنه لم يستعمل للغرض الذي انشيء من اجله بل جعل ملجأ للمجانين والآن أمرت الحكومة بنقل المجانين منه واستعماله سجناً .

ملجأ المجانين

اصبح هذا الملجأ فى عهدة مديرية الصحة العامة التي نقلت المجانين الى بيوت استأجرتها مؤقتاً ريثما يتم بناء ملجأ لهم مستوف للشروط الصحية وسيكون هذا الملجأ شرقي البلد وسيطرح البناء على المناقصة عما قريب .

المطبعة

المطبعة من اهم ما تحتاج اليه البلد وقد مرت ايام عانى الناس فيها ما عانوا لعدم وجود مطبعة فى الكويت ولقلة الورق واسباب الطباعة في البلاد المجاورة فضلا عن الارتباك والنقص فى الطبع خارج الكويت مما يسببه بعد صاحب الحاجة عن حاجته وقت الطبع ، وان في وجود مطبعة المعارف في الكويت اليوم شعوراً بالكرامة وخدمة للبلد لا تقدر ، فالى ادارة المعارف الشكر .



هلل الشرق

للاستاذ عبدالرحمن المعاوده

هلل الشرق للفحول الاكابر
وحنى الغرب رأسه وهو صاغر

حين لبى الجهاد كل ابي — من ظفار الى بلاد الجزائر
نفروا غاضبين للشرف الأسمى — فلله أي اسد كواسر
حي تلك الجيوش من كل جرار — صبور على المكاره ظافر
أيها الغرب قد ربحنا وان الحق — يعلو وصاحب الظلم خاسر
ان تاريخنا لأعظم سفر — سطرت بين دفتيه المفاخر

سر على الارض بين شرق وغرب
تلق عنا فيها جليل المآثر

وعن الفاتحين منا روى التاريخ
ذكراً على الجديدين عاطر

ايها المسلمون بشراكم اليوم — فما خاب من له الله ناصر
عاد عصر الفتوح بالمجد والعز — فهل من مكابر أو مناظر
ونسيم اليرموك هبت علينا — فاذا كلنا لها اليوم ذاكر
يا فلسطين اننا اليوم طرا — لك في دفع ذا البلاء عساكر
وادي النيل والشآم سلام — وبلاد العراق مهد الاكابر
وربوع الاردن معقل عبدالله — زين الملوك صافي السرائر
ثم لبنان والحجاز وصنعاء — ربوع العلا ورمز المفاخر
وحد الخطب بينكم فنفرتم — لبلاد الاسراء على كل ضامر
ومحوتم بالسيف كل قرار — سطرته اقلامهم والمحابر
مجلس الأمن ما عهدناك الا — في المهمات خائب الرأي حائر
ومصير الشعوب اخطر من ان — يتصدى له عديمو الضمائر
غضب الشرق للعروبة لما — أبرز الغرب نابه والاظافر
واتى بالرعاع من كل فج — ودهانا بكل احمق فاجر
اليهود اللئام اقبح ماض — لهمو في الورى وانجس حاضر
مثلوا بالشيوخ في ديرياسين — وباهوا بفتكهم بالحرائر
يا بني العالم الجديد اناة — فعليكم غدا تدور الدوائر
أوما راعكم مآل فلسطين — وما فوق ارضها من مجازر

ليت هذا البترول فى الشرق ما كان
ويا ليت انه اليوم غائر

انه نكبة على الشرق نكباء — وخير لكن الى الغرب صائر
والى سيد النبيين اني — أرفع اليوم ما به القلب شاعر
فبلاد الاسراء دكت وقامت — فوق انقاض كل بيت مقابر
يا بني قومنا تنامون رغدا — ولكم من أخ لكم بات ساهر
يا بني قومنا انبذوا كل نفعي — له باطن يخالف ظاهر
وانفروا للجهاد بالمال والنفس — وهبوا الى اكتساب المفاخر

البحرين: — عبدالرحمن المعاوده

ثورة النفس

للاستاذ عبدالله زكريا

كم ترنمت بالقصيد المباح وتغنيت بالظبي والرماح
إنه الشعر تارة يطرب القلـ ـب وطوراً يهز بيض الصفاح
وبه كم ازحت هماً عن النفـ ـس واججت ثورة للكفاح
إنما الشعر سلوتي وغنائي في غدوي اشدو به ورواحي
أنا منه على المدى وهو مني قد اتينا من عالم الارواح
فامتزجنا فمن شعوري شعري وانقباضي به ومنه انشراحي
رب ليل قطعته ساهر العيـ ـن اعد النجوم حتى الصباح
شارد الفكر والاسى ملء جنبـ ـي وبين الضلوع عصف رياح
وطروسي مبعثرات على الار ض تبدى على سنا مصباحي
ويراعي بين الانامل طوع الا مر يجري مسطراً اتراحي
كلما جال في خيالي فكر خطه مسرعا طليق سراح
أرسل الشعر من جناني لحوناً وأداوي به بليغ جراحي

* * *

نكأ الجرح ما اصاب فلسطيـ ـن من الجور والأسى الملحاح
أين لا أين؟ أين شعري لأروي ما تعاني واين أين صداحي
عاث فيها المشردون جهاراً وأباحوا ما كان غير مباح
نبذوا من أباعد الارض فانزا حوا اليها بأمنيات وقاح
ويد البغي تقلب الظلم عدلاً وتبيع الضعيف بيع السماح
تغصب الحق من ذوي الحق بالتضـ ـليل طوراً وتارة بالسلاح

* * *

يا فلسطين أنت انشودة المجـ ـد وذكر القيم والتراح
لهف نفسي عليك كيف استحلت سوحك الفيح للضمير الاباحي

الحنين الى الوطن

للاستاذ فهد السكر

صديان يغلي في حشاه المرجل ... ترني الجنوب له وتحنو الشمأل
هيهات تلهيه الطيور بشدوها ... وبيل غلته الرحيق السلسل
كابن الملوّح لا يقر قراره ... ابدا الى (ليلى) يحن ويسأل
يالائميه سُقيتموا صاب الاسى ... كفوا متى بلّ الاوام الحنظل
هيمان كم ذكر الحمى وأقامه ... شوقاً واقعده الهوى المتغلغل
واغرورقت عيناه أو كادت فيا ... لهوىً تطيب به النفوس وتكمل
وبجود بالغالي وسحقاً لأمرىء ... لا يبذل الغالي النفيس ويبخل
بسبيل موطنه وحب بلاده ... هذا ولا عاش الخؤون المبطل
لهفان ها هو والظلام مخيم ... متلهف في جنحه متململ
متململ والذكريات هواتف ... تهفو بخافقه الحنون وتنهل
وتعربد الاحلام فوق جفونه ... سحراً ويسقيها الهوى المترسل

لهفة في الفؤاد رجع صداها ... في قصيدي وما لها من براح
نام عنك الليوث فاستأسد الذئـ ... ـب وقد جاء في القضاء المتاح
نومـة الكهف ظنها فتمادى ... (بضروبٍ من الضلال فساح)

* * *

يا بني العرب والعدوُّ مجدٌّ ... ليس تنجو أوطاننا بالنواح
ما عليه اذا استباح حراماً ... أي لوم وما له من جناح
إنما اللوم أن ترانا قعوداً ... وسوانا يسير نحو النجاح
إنما اللوم ان نظلّ بقفر ... وسوانا بباسق الأدواح
فاطلبوا الموت بالجهاد لتحيوا ... وانشدوا العز فوق هام الاضاحي
قد أتت ساعة الجهاد وقد د ... قت لحيوا على العلا والفلاح
لحياة الفتى على الشوك احلى ... في ذُرَى العزّ من خدود الاقاحي

الكويت ... عبدالله زكريا

يصبو ويبعث والنسيم بريده ... قبلاً يكاد يذوب فيه المرسل
لمسارح وملاعب ومراتع ... ومرابع فيها البدور الكمّل
شطت وعانقت الرؤى اطيافها ... وعليه في وادي الكرى تتنزل
ولهان قد طبع الحنين بذهنه ... صوراً فدعه غارقاً يتخيل
صور مجنحة بريشة وهمه ... تتري وتدبر في الخيال وتقبل
منها اطلت ذكريات حلوة ... بيض يقص رؤاه وهي تؤول
حفت بها الآمال سكرى والمنى ... ودنت فكاد يضمها وتقبل
فهنا الطفولة والصبي وهنا الهوى ... وهناك ملعبه وهذا المنزل
وهنا الاحبة ودعوه هنهنا ... ومضى وراح بحسنها يتغزل
نشوان إذ اصغى بأذن خياله ... والوهم يملي والوداد يسجل
والوجد يرقص في قرارة روحه ... والشوق يعزف والفؤاد يرتل
فشدا له (ناي) وغنى شاعر ... وترنمت ورق وصفق جدول
وتساءلت ام وذكر والد ... ودعا اخو روح وأمن محفل
واستفسرت اخت ونادت طفلة ... والكل منهم شفه مايحمل
دنيا من الاوهام غاب سويعة ... فيها وعاد وقلبه يتململ
متفائل لا اليأس يعرف مدخلاً ... لفؤاده وهو الشجي فيدخل
صرع الشكوك بحزمه ويقينه ... ومن الوساوس ما يجز ويمثل
فاسمعه يا هذا يحي موطناً ... في جانحيه له المقام الاول
وطني فديتك عش ودم واسلم وطب ... فحمائم السلم القريب ستهدل
والمجد باسمك يا ربوع مسبح ... والفخر يهتف والزمان يهلل

الكويت ... فهد العسكر

علم الكويت

للاستاذ احمد السيد عمر

دمْ هكذا علمُ الكويت مكرّماً — لك فى اعالي الجو خير مكان
رفرفْ على هذي الربوع مؤيّداً — فاليك انظار البلاد رواني
انا اذا الخطب اعتراك جميعنا — نفديك بالارواح والابدان
ما الروض فى ريحانه ووروده — وتدافع الاغصان بالاغصان
وخرير جدوله وعذب نميره — وغناء بلبله على الأفنان
أشهى لقلبي حين ترفعُ في الفضا — واراك تخفق رائع الخفقان
كل القلوب على هواك تآلفت — لتذود عنك طواريء الحدثان
أشبال يعرب لن يضام عرينها — من ذا يضام سوى الجبان الواني ؟
أنّى تذل الأسد فى اجامها — انّى نذل ونحن من عدنان ؟
أو لم نرثْ عن خالد أو طارق — صدق الثبات وارسخ الايمان ؟
انكان قد رقد الاعارب يومهم — فلهم غد دان عظيم الشان
ستري الاعادي فيه أنا أمة — كُتب الخلود لها مدى الازمان
ونسير فيها للمعالي وثباً — فى صدق عزم في ثبات جنان
والوحدة الكبرى سنقضي دونها — نعمّ الجهاد لوحدة الاوطان
أبنى الكويت العاملين تكاتفوا — وتساندوا كتساند البنيان
غذوا العقول من العلوم فانما — يسمو النهى بالعلم والعرفان
هيا اغنموا فرص الحياة فانها — ليست لغير الساهر اليقظان
ان لم تعيدوا للعروبة مجدها — فحياتكم ومماتكم سيان

الكويت — احمد السيد عمر





النــــيران

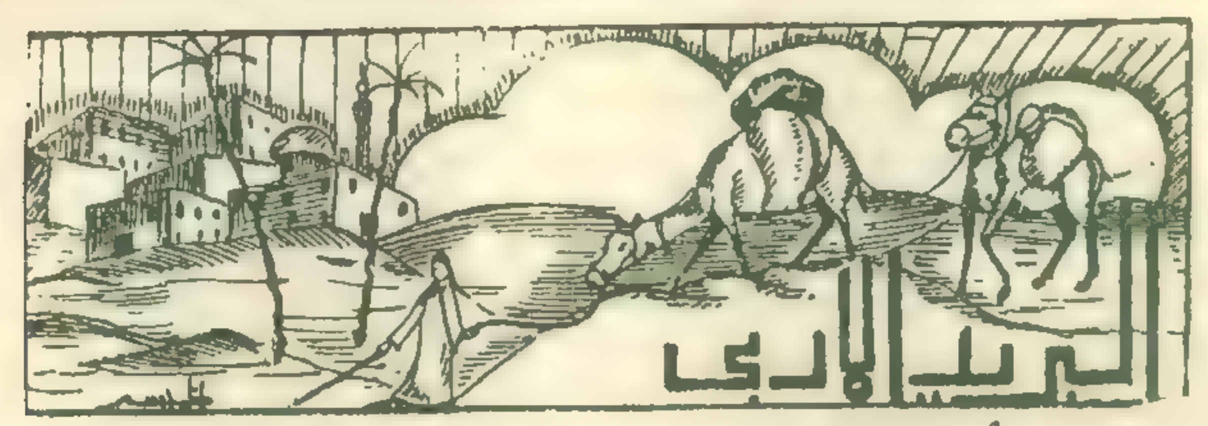
١ ــ الشمس

الشمس ام الارض واخواتها من السيارات وهي تستمد منها النور والحرارة وتكتسب الحياة ويبلغ حجم الشمس بقدر الارض مليون وثلاثمائة الف مرة فلو فرضنا ان قطاراً سار حولها بسرعة (١٠٠) مائة كيلومتر فى الساعة الواحدة فانه لايتم دورته الابعد خمس سنوات . اما زنتها فتبلغ ثلاثمائة وثلاثين ألف مرة بقدر وزن الارض وهي مع هذا العظم ليست الامن الكواكب الصغرى اوالوسطى وهي اذا بدت لنا بهذا الحجم فاذلك الا لقربها منا ويقدر بعدها عنا بنحو (٩٢٩٠٠٠٠٠) ميلا ولوفرضنا ان قطاراً سرعته خمسون ميلا في الساعه فهو لايصل اليها الابعد (٢١٠) عاما ونصف ولما كان النور يقطع فى الثانية الواحدة (١٦٨٠٠٠) ميلا فنورها يصل الينا فى ٨ دقائق تقريباً فى حين ان اقرب النجوم لايصل نوره الينا الا في (٤) سنوات وثلث . وكان المظنون ان الشمس جسم ناري جامد ولكن ثبت الآن انها غاز منضغط والعناصر التى تتألف منها هي مثل العناصر الأرضية الجامدة ولكن شدة الحرارة التي فيها صيرت هذه العناصر وصيرتها غازاً كما ان جذبها الشديد يضغطها ضغطاً شديداً ويمنعها من الافلات والانتشار وضغطها عند المركز يقدر بحوالي (٤٠ مليون) ضغطاً جويا . وسطح الشمس هائج يغلي وهو لايفتأ يتفجر فتندفع منه نافورات كثيرة من اللهب والحمم الى مسافات شاسعة كما ان مركزها مركز هائل من مراكز توليد القوة وتقدر حرارتها على السطح بحوالي (٦٠٠٠ درجة مئوية) اما في جوفها فتقدر بالملايين ويقدرون مايشع من البوصلة المربعة من سطحها من طاقة الحرارة والضوء في الفضاء باثنين وستين حصاناً ميكانيكياً . ونصيب الأرض من اشعاعها الكلي يقدر باقل من جزء واحد من الفي مليون جزء وهو يعادل خمسة ملايين حصانا ميكانيكياً في كل ميل مربع منها حتى ان بعض علماء الانجليز قدر ثمن طاقة الاشعاع التى تستمدها الأرض من الشمس في الثانية الواحدة بحوالي مائتي مليون جنيه انجليزي . ويشاهد على قرص الشمس بقع سوداء تسمى الكلف الشمسي وقد دلت الارصادات الحديثة على ان سبب هذه الكلف هي موادتخرج من باطن الشمس الى سطحها فتنتشر وتبرد وترى مظلمة فى جنب وجه الشمس الباهر الضياء وتختلف اقطار تلك الكلف من (٤٠٠) الى (١٢٠٠) ميل وهي تكثر وتقل خلال (١١) سنة كما ان لها علاقة بمغنطيسية الأرض لكن لم يثبت حتى الآن انها تؤثر على سبل المعيشة على سطح الأرض كوقوع الأمطار وحدوث الزلازل والفيضانات والخصب والجدب

١ ــ القمر

القمر هو إبن الأرض وأقرب الأجرام السماوية الينا وهو

يدور حولها فى دائرة مستطيلة نوعاً والأرض فى احد محترقيها فيقرب منها تارة حتى يصير على « ٢٢١٦١٤ ميلا » منها ثم تبتعد حتى يصير على بعد « ٢٥٢٩٧٢ ميلا » منها ومتوسط بعده عنها « ٢٣٨٨٤٠ ميلا » وهو يصغر الارض ٤٩ مرة وقطره لا يتجاوز (٢١٥٩ ميلا) أى ربع قطر الأرض تقريباً وكثافته أقل من كثافتها وتقدر بحوالي ٣ أمثال كثافة الماء وقوة الجذب على سطحه تعادل سدس الجاذبية على سطح الأرض أى ان ملزنته رطل واحد على سطح القمر يزن ٦ أرطال على سطح الأرض كما أن الشخص الذى يستطيع القفز على سطح الأرض ياردة واحدة يستطيع أن يقفز ٦ ياردات على سطح القمر . ولقد ثبت ان سطح القمر خال من الهواء تقريباً لذلك فلا يمكن للاحياء ان تعيش على سطحه ورغم توالي الاكتشافات فانه لم يوجد على سطحه مايدل على وجود الحياة من أى نوع . وتنتشر على سطحه جبال كثيرة ومن بينها ثلاثة جبال عظيمة لم تؤثر فيها عوامل التعرية كما تؤثر فى جبال ارضنا على ممر الازمان ولهذه الجبال اسماء مختلفة معضمها لمشاهد علماء الفلك تخيداً لذكراهم واعترافاً بفضلهم ومن هذه الجبال مايمتد الى « ٤٥٠ » ميلا واعلا قمم تلك الجبال تبلغ حوالي ٢٦ ألف قدم وهذا يعنى انها تساوى جبال الأرض ارتفاعا وبدهى ان تسلق هذه الجبال سهل للغاية وذلك راجع لضعف الجاذبية على سطح القمر وتكثر الأودية في سطحه وهي تعد بالالوف منها ماهــو واســع كالهول الفســيحة ومنها ما هوضيق كمجارى الانهار وتنتشر على وجه القمر مرتفعات دائرية تبدو كانها حافات فوهات براكين خامدة وهو ما يرجح ان تكونه بالفعل . والقمر يواجه الارض دائما بوجه واحد ويدور حولها مرة واحدة فى كل شهر وتضيء الشمس دائما نصف سطحه الا انه بسبب تحركه حول الارض لانرى دائما كل الجزء المضيء من سطحه الا عند ما يكون فى الاتجاه المقابل للشمس وعندئذ يكون بدراً وعند ما يكون القمر والشمس في نفس الاتجاه يكون القمر في المحاق وفيمابين هذين يختلف مقدار الجزء الذى يرى مضيئاً من سطحه باختلاف الفرق بين موقع القمر مع الشمس من السماء ؤمتوسط مدة دورة القمر بالنسبة للنجوم ٢٧ يوما و٧ ساعات و ٤٣ دقيقة و ١٢ ثانيه وتسمى الدورة النجمية اما دورتة بالنسبة للشمس وهى المسببة لاختلاف اوجهه فهي اطول من الدورة النجمية بسبب تحرك الأرض فى دورانها حول الشمس ومتوسط طولها ٢٩ يوما و ١٢ ساعة و ٤٤ دقيقة و٣ ثوان وهو يدور حول نفسه بنفس تلك المدة . والقمر غير مضيء لذاته وهو يستمد نوره وحرارته من الشمس وجانبه المواجه لها تشتد به الحرارة حيث تبلغ (٩٤ درجة مئوية) اما الجانب المعاكس لها فتشتد برودته جداً وتبلغ « ١١٥ مئوية » تحت الصفر وللقمر أثره الفعال فى احداث المد والجزر فهو اذاكان على الافق الشرقى يكون ماء البحر عند الساحل . لاسيا فى الخلجان الصغيره قد هبط الى ادنى حدله وانحسر قسم كبـــير من الشاطيء ثم تزايد ارتفاع الماء بنسبة ارتفاع القمر حتى اذا توسط فى كبد السماء كان المد في اقصى حدله فى الارتفاع فاذا انحرف القمر نحو المغرب اخذ الماء في التناقص بنسبة نزول القمر حتى يغرب القمر ويصل الجزر الى اقصاه ومن المفهــوم ان للشمس جذباً ايضا ونسبة جذبها الى جذب القمر كنسبة ٥ الى ١١ ومن هذا اختلف المد والجزر فان اجتمعت هاتان القوتان كونتا ١٦ قوة وهو ما نسميه بالمد الاكــل اوالجــزر الاكل واذا اختلفتا لاشت قوة الشمس ٥ قوى من قوة القمر فبقي منها ٦ قوى وحينئذ يسمى المد بالمد الاصغر والجزر بالجزر الاصغر وقد قسم الفلكيــون النجوم التي تقرب من مداري الشمس القمر الى ٢٨ قسما وسموها منازل القمر تغليباً لكثرة مروره بدورته السريعة وهى : السرطان ، البطين ، الثريا ، الدبران



العالم العربي

يتحفز العالم العربي من اقصاه الى اقصاه الى الوثوب والنهوض وليس من شك اننا جميعاً نتمنى من صميم افئدتنا ان يكون النجاح حليف امتنا غير ان المطالب لا تـدرك بالتمني ولـكن تؤخذ الدنيا غلابا كما يقول امير الشعراء رحمه الله . اي لابد من الجهاد والنضال اذا كنا صادقين فيما نتمنى لامتنا العربية واريد بالجهاد بجميع معانيه ومعنى ذلك أن يشمل هذا الجهاد الكاتب والشاعر والطبيب والمحامي الى الصانع والعامل وإلا فلا نجاح لنا اذا ماتاخرت أي طبقة من الطبقات لأن الأمة تتكون من جميع طبقاتها وليس من شك أن جهاد الكاتب اكبر منفعة وابعد أثر لأنه يبث الثقافة في أمته والثقافة كما لا يخفى دواء لـكل داء سواء أكان هذا الداء اجتماعياً أم أدبياً وما أعرف وسيلة لنشر العلوم والأدب أفضل من الجرائد والمجلات ففيها تتسابق أقلام الـكتاب والشعراء ولذلك ترى الأمم الحية الناهضة تـكثر من اتخاذ هذه الوسيلة لعلمها بما تنشره من علوم وآداب في جميع الطبقات ولعل هذه الافكار كلها اختلجت في صدور أصحاب هذه المجلة التي نرجو لها النبوغ والانتشار فارادوا ان يقدموا لمواطنيهم الأعزاء هذه الخدمة الكبرى ويفتحوا لأخوانهم الـكتاب والشعراء ميداناً فسيحاً تتسابق فيه أقلامهم فنرجو أن يوفقهم الله ويوفق كل ساع لهذه الامة الى الخير والصلاح .

الـكويت — عبد الرزاق البصير

ادواؤنا الاجتماعية

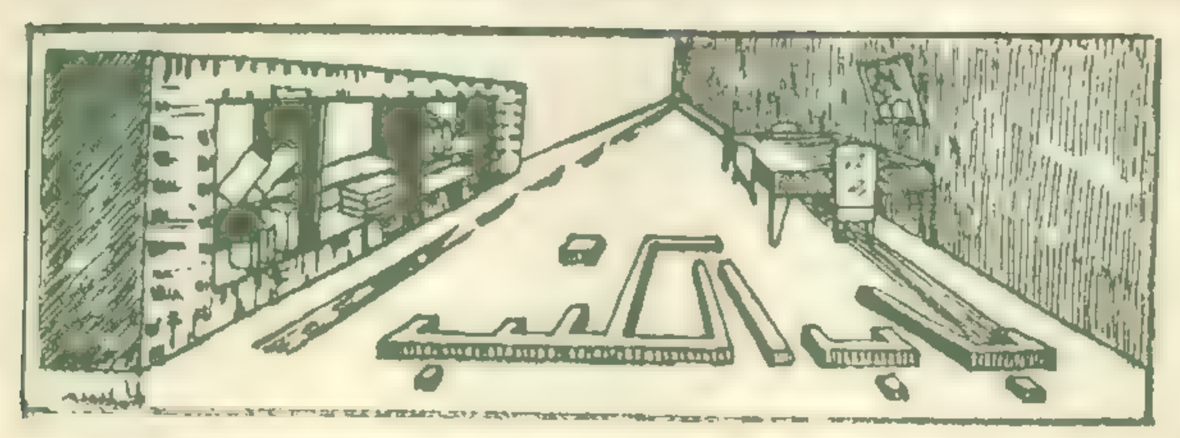
والسبيل الى شفائها

كثيراً ماتحدثت مع من يحدثني عن أدوائنا الاجتماعية وكثيراً ماقلت انه لووجدت بيننا صحيفة غايتها خدمة الوطن لكانت شفاء لهذه الادواء ذلك أن كل أمة مهما بلغت من الرقي مبلغاً كبيراً ليست خالية من أدواء اجتماعية لأن التمدن لاينتهي والرقي لايحد فهي محتاجة إلى مصلحين وقادة مفكرين يهدونها سواء السبيل وكيف يؤدي أولئك القادة رسالاتهم نحو امتهم إلا بوساطة الصحف فالصحيفة هي المنار الذي تهتدي به الامة . هذا في الامم الراقية المتمدينة فمابالك بأمتنا الكويتية التي هي على اول درجة من سلم الرقي وادواؤها

الهقعـة ، الهنعة الذراع ، النثرة ، الطرفة ، الجبهـة ، الابرة الصرفـة ، العوا ، السماك ، الغفر ، الاباتا ، الاكـليل ، القلب الشولة ، النعايم ، البلدة ، الذابح بلـع ، سعود ، اخبيـة ، مقدم مؤخر ، رشا ،—

ويرى البعض ان للقمر علاقة باحوال الناس العقلية كما ان له علاقة ايضاً باحوال النساء البدنية بين سن البلوغ وسن اليأس كما هو واقع فيما يصيبهن في كل شهر قمري ومن ذلك مايفعله الزنوج في الليالي المقمرة من اجتماعاتهم في حفلات الرقص مما يهيج فيهم الشهوات البدنيـة وافراطهم حينئذ في شرب المسكرات التي تذهب بعقولهم ويحتمل ان يكون ذلك سبب التهيج الجنسي والعقلي الذي يتكرر كل شهر قمـري والعادات التي يعتادها الناس ويكررونها سنـة بعد سنة وشهر بعد آخر ويمارسها اعقابهم بعدهم قروناً كثيرة لابد من ان تؤثر في اجسادهم وعقولهم اي في اعضائهم المختلفة ووظائفها ويرسخ تأثيرها فيهم على ممر الأزمان والدهور

الـكويت — صالح العجيري



« الكميت بن زيد »

تأليف الأستاذ عبد المتال الصعيدي
٢٦٠ صفحة من القطع المتوسط

الكميت بن زيد أحد شعراء الأمة العربية المجيدين الذين خدموا امتهم ولغتهم خدمة صادقة ، لا تشوبها أية شائبة وهو أيضاً من الشعراء الذين نالوا قصب السبق في هذا المضمار . ولكن يد الزمان الجائرة أبت الا أن يبقى الكميت في طي النسيان مدة مديدة من الزمن . فتناساه الناس — وللناس غايات لا تدرك — وفضلوا عليه سائر شعراء عصره كالفرزدق وجرير والأخطل .

قد أنصف الأستاذ عبد المتال الصعيدي ، عندما أزاح الستار عن هذه الشخصية التى ظلمها التاريخ بكتابه الجديد « الكميت بن زيد شاعر العصر المرواني » واليك ما قاله المؤلف في . مقدمة الكتاب :

« . . . وبعد فان الناس قد جروا على تقديم الفرزدق وجرير والأخطل على غيرهم من شعراء عصر بنى مروان، ولا يستثنون من هذا الحكم الجائر ذلك الشاعر العظيم « الكميت بن زيد الأسدي » وهو عندي أولى منهم بهذا التقديم واحق بزعامة شـــعراء ذلك العصر . وقد وضعت كتابي هذا « الكميت بن زيد شاعر العصر المرواني » لا نصاف هذا الشاعر من ذلك الحكم الجائر . . . الخ . . . » فتراه قد فضل الكميت على شعراء عصره بما فيهم الفرزدق وجرير و الأخطل وهذا لعمري حكم عادل صادر عن أحد المنصفين الذين لا يبتغون سوي خدمة الحق والواقع . يجهر بقوله هذا في الوقت الذي أصبحت فيه الألسنة لا تلهج الا بذكر الفرزدق وجرير والأخطل وغيره . أما ذلك الشاعر العظيم فليس له نصيب من

كثيرة لا أحب تعدادها الآن فستعددها اقلام كادت تجف لولا ان تداركها الله فأوحى الى هؤلاء الاخيار أن يؤسسوا (كاظمه) لتكون مجالا لها ولاقلام غضة أخري وستستنير الامة بهذا المصباح وتسري على هدي هذا المنار والله الموفق للخير.

عبد المحسن الرشيد

(رسالة من البصرة)

تلقينا رسالة من الأديب الفاضل جواد راضي الهلالي يقول فيها: واني لمسرور جداً لعزمكم على اصدر مجلة ادبية ترفع رأس الكويت في الخارج وتنعش أرواح الشباب في الداخل ، ومما لا شك فيه أن الشباب الكويتي قد استطاع في أيامه الأخيرة أن يقدر أثر العلم والمطالعة في حياته الخاصة والعامة ، وقد لمست هذا في احتكاكي بالكثيرين من شباب الكويت . واني اذ أكتب هذا اؤكد لكم أن المشروع سيلاقي نجاحا عظيماً جدا ، وأنا أول ملب للتعضيد ومنتظر مجلتكم بلهفة لاعرضها على الخاص والعام ، وستجدونني ـ ان شاء الله ـ من العاملين المخلصين

هذه الشهرة ولا خظ من ذلك الاطراء. فينبري الأستاذ الصعيدي ويدحض الآراء القائلة بتفضيل اولئك الشعراء عليه، وهذه يد بيضاء يسديها المؤلف للادب العربي. وقد وصف الأستاذ شعره فقال: «.. انه شعر حي ناهض يدعو الى الحياة والنهوض، أما شعر اولئك الثلاثة فشعر ضعيف يدعو الى الموت والجمود» وهذا هو عن الواقع لأن شعراء عصره كانوا يتافقون الأمراء، ويتملقون الحكام ويرتزقون بأشعارهم أيما ارتزاق. أما هو فكان يتأفف من جورهم ويناوىء سياستهم ويهجوهم على رؤس الاشهاد. لا لشيء الا لينتبهوا من سباتهم العميق. ويوجهوا هممهم لخدمة الشعب والرقي به الى ذروة المجد. وقد قال فيكتور هوجو شاعر فرنسا الاكبر: الشاعر مصلح عظيم، ونبي كريم ارسله الله لقومه هاديا الى مواطن الحرية والجمال والحب».

وقد اورد المؤلف عدة أقوال تؤيد ما ذهب اليه من تقديم ذلك الشاعر على اقرانه. ففي ص ٥٦ «سئل معاذ الهراء، من اشعر الناس؟ قال من الجاهليين أم من الأسلاميين؟ قالوا بل من الجاهليين. قال امرؤ القيس وزهير وعبيد بن الأبرص. قالوا فمن الاسلاميين قال: الفرزدق، وجرير، والاخطل، والراعى. فقيل له: يا أبا محمد، ما رأيناك ذكرت الكميت فيمن ذكرت! قال: ذاك اشعر الاولين والآخرين» وفى نفس الصفحة «قال ابو عكرمة الضبي لو لا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان. وفي صفحة ١٤ عندما سئل الكميت الفرزدق عن رأيه في شعره قال:

«يا ابن أخى اذع ثم اذع فانت والله أشعر من مضى. واشعر من بقى».

هذه كلمة موجزة عن ذلك الشاعر العظيم «الكميت بن زيد الاسدي» وهي لا تعطي القارىء سوى معلومات بسيطة جدا فمن اراد الاستزادة والاطلاع على اشعاره الجزلة فعليه بقراءة الكتاب؟

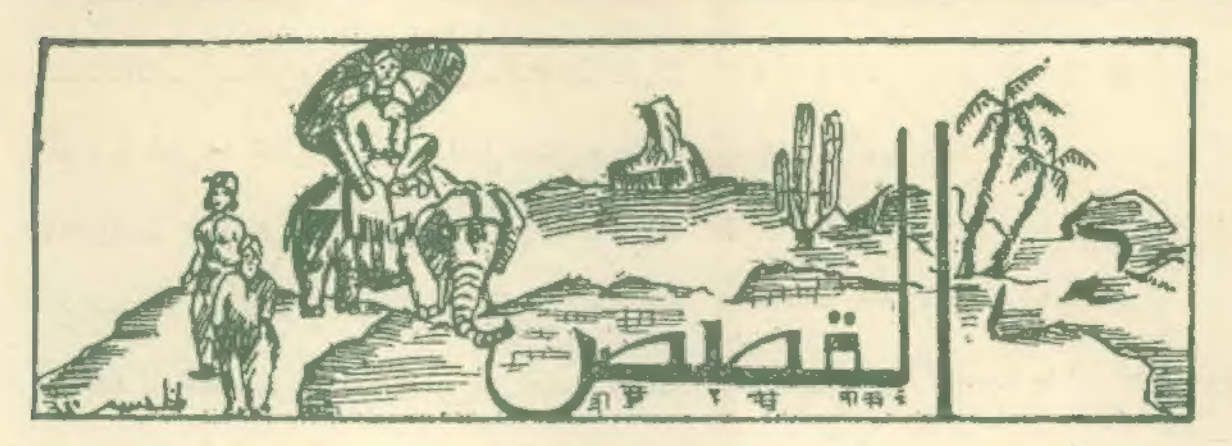
(القاهرة) خالد خلف التيلجي

احد اعضاء البعثة الكويتية فى مصر

ايها التاجر الحديث

لا تنس ما للدعاية من فضل على رواج البضاعة، واقبال الجمهور والاحتفاظ بالزبائن. تذكر ما تعمد إليه كافة الشركات التجارية في العالم، وما تقوم به من العناية والاهتمام بشأن الاعلان.

هلم الى مجلة كاظمة وزودها باعلاناتك، تلق منها اعظم نصير لك فى هذه الناحية. ان مجلتك كاظمة يسرها أن تؤازرك وتنشر اسمك وعنوان محلك في الكويت والبصرة وبغداد والقاهرة وعدن والهند والبحرين وسائر الأرجاء؟



من الواقع

قال لي صديق وهو يحاورني في موضوع القصص الخيالي والواقعي :

إني اصر على أنه ينبغي لكتاب القصه أن يدركوا أن في الواقع مايفوق الخيال . ومن ثم فأن عليهم أن يكتبوا الواقع الذى يسجل التاريخ النفسي للمجتمع ليدرسوا في قصصهم ما انطوت عليه النفس الانسانيه من مشاعر واحاسيس عوضا عن أن يخلقوا اشخاصاً لا يعيشون إلا فى قصصهم وحدها ذلك أن القصص الخيالي انما يعكس الناحية النفسية للمؤلف أما احداث الواقع فانها تعرض صور المجتمع على حقيقتها .

قلت ـ أناممك . . ولكن قصص الواقع ياصديقي ضئيلة جداً وقليلا ماتصلح للعرض الفني .

قال ـ سأقص عليك الليلة قصة عاصرت احداثها وسأقنعك وجهة نظري عند ما اسرد عليك من وقائع الحياة ما اعرفه انا وحدي .

قلت هات

قال ـ كان أحد امراء جزيرة البحرين قد استولي عليها اثر حوادث طويله سأقصها عليك فيما بعد ـ واستتب له الأمر فى البلاد فملاها عدلا بعد ان ملئت قبله جورا ، وحل فيها الرخاء والأمن والدعة وحمد الله الناس على أن ولاهم من يسوسهم بالعدل والرحمة ، الا أن بعض من كانوا يحسدون الأمير على ماصار اليه أمره ، أضمروا له العداوة والبغضاء واخذوا يدسون عليه فى الخفاء ولكن الأمير لم يكن يأبه لهم ولما يصنعون ، ومضت الايام والأمير لاه في تدبير شؤون بلاده لا يعرف مايدبر له فى الخفاء فقد كان يجمع الى كرامة المحتد طيبة النفس المنطوية على الخير ؟ وذات ليلة استبدلت بأضواء القمر حالك الظلام وبصفاء الجو زوبعة من الريح والمطر انتهزها خائن اغراه الاجر الذى دفعه له بعض اعداء الأمير لقتله غيلة وكان من المرتزقين بالاجرام فدلف الى المغسل الذى كان يجاور غرفة الامير بعد أن أغرى احد الخدم بدخول القصر للمبيت فيه ووقف فى الظلام متأهبا للقيام بعمله الدنيء شاهراً سيفه لاغتيال الأمير ، فلما انتصف الليل او كاد وهدأت ضوضاء القصر واطبق السكون على من فيه بدت للامير حاجة اضطرته للاغتسال فنهض من مرقده ودخل مغسله آمناً مطمئناً وما هي الا ان رفع فتيلة المصباح وابان الضوء شناعة المختبيء حتى تقهقر الامير الى الوراء وقد اعقل فمه

السيف المشهر بيد المجرم وهنا تدخلت مشيئة الله فادرك المجرم ما يفعل واستصرخه عقله الباطن فسمر فى مكانه وقد زاغت عيناه فهى ثابتة كعين المجنون وسقط السيف من يده فلما ادرك الامير حال المجرم اقترب منه وقاده من يده المرتجفة وخرج معه الى بهو فى القصر ونادى احد الخدم وقال له — لقد وجدت هذا المسكين يتمشى في القصر ويظهر انه جائع فأتنا بطعام له وجلس الامير يحادث المجرم ويلاطفه ليفرخ روعه ويسكن نفسه المتخلعة فقد كان المجرم ينتظر أن يأمر بقطع رأسه حالا ـ وهذا ابسط ما يفعله القتيل لو سلم له القاتل — اما ان يطعم فهذا لم يكن فى حدود المعقول وفيما كان الخدم يقدمون له الطعام كانت تتجاذبه شتى الافكار المضطربة افلا يجوز ان تسمن الشاة لتذبح هذا هو المألوف إذن فقد اطعم نكاية في التشفي ومبالغة في الانتقام ولكن ماوقع كان خلاف ذلك تماما فانه بعد أن اتم طعامه البسوه كسوة حسنة ثم ادناه الامير من مجلسه وهو لا يزال ينتفض هلعا وقال له : سامع ياهذا لن احاول منك معرفة من دفعك الى ما اتيت فهذا لا يهمنى بيدانى اريدان تخبرني كم اعطوك من المال على هذا العمل فاجاب المجرم مضطربا وقد استولت عليه الدهشه :

ـ ساتيك بها يامولاى . . انه الف روبيه فنادى الامير

ـ إئتونا بخمسة الاف روبيه فلما احضرت دفعها الى المجرم وهو يقول :

ـ اريد ان تعاهدنى على ان لا تهدف للشر بعد الان . . اتعاهدنى ؟ فاكب المجرم على يدى الامير يعاهده لا على هذا فحسب بل على الولاء والطاعة ابد الدهر

* * *

هذه ياصديقي قصة من الحياة فيها خصائص انسانيه ساميه وفيها عظه . . حاول ان تسبكها كما يفعل القصاصون وسأقص عليك غدا قصة اخرى لأريك ان فى الحوادث الحقيقية قصصاً كثيرة حرية بالتسجيل ـ قلت ـ ساقدمها للقراء كما سمعتها منك ولن اغير مماقلت حرفا فانها ليست محتاجة الى النسج والسبك والآن الى الغد . . . عم مساءً

فهد الدويرى



« نبأ هام خطير »

في اليوم الثامن والعشرين من حزيران ١٩٤٨ م الاتفاق نهائياً بين صاحب السمو الشيخ احمد الجابر الصباح ، والشركة الامريكية المستقلة المحدودة فيما يتعلق باستخراج الزيت من حصة الكويت في الارض المحايدة .

وقد تم التوقيع على الاتفاقية بدار المعتمد السياسي بحضور صاحب السمو نفسه عن امارة الكويت واثنين ممثلين لسموه هما عبد الله الملا صالح والمستر اتج . تى . كمب ، وعن الشركة المذكورة نائب الرئيس المستر ان . بى . ايزنبرك والمستر يونك . وكان الشاهد على توقيع الاتفاقية المعتمد السياسي المستر اندرو . ومما يحسن التنويه إليه ان هذه الشركة مكونة من عشر شركات امريكية للنفط .

وبعد الانتهاء من التوقيع تبودلت التهاني المألوفة فى مثل هذه المناسبات التاريخية ، والتقطت عدة صور على اشرطة سينمائية لهذا الاجتماع الهام . وفى المساء اقيمت حفلة عشاء فى قصر دسمان العامر ابتهاجاً بهذا الحدث الجليل . والمفهوم ان هذه الاتفاقية قد جاءت في صالح البلاد ، وان في بنودها الشيء الكثير من المشاريع النافعة كبناء مستشفى للمصابين بالسل ، وأمور أخرى تعود بالخير على الصحة والمعارف . نسأل الله تعالى مستقبلا زاهراً لهذه البلاد وأبنائها .؟

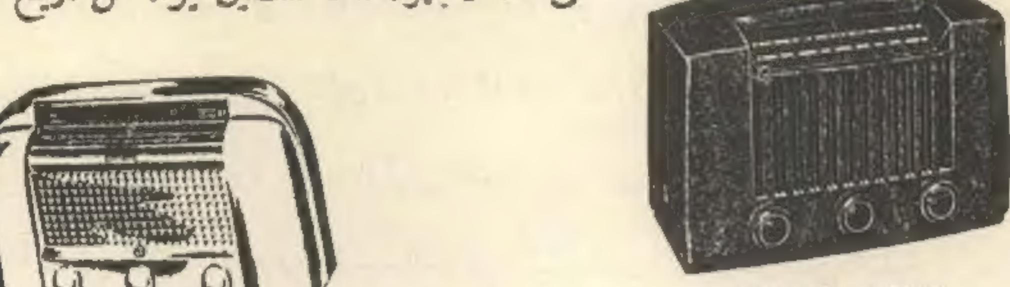


راديوات ار. سي. اى. الشهيرة

الوكيل الوحيد ـ مراد يوسف بهبهاني ـ كويت

بشرى عظيمة تصليح راديو .R: C. A مجاناً

يسرنا أن نعلن لعملائنا الكرام عن وصول ارسالية من اجهزة راديو .R. C. A المشهورة وقد وضعنا قسما منها للعرض فى محلنا لمن يريد مشاهدتها . والمحل يضمن للمشترين تصليح أي خلل يطرأ على هذه الاجهزة لمدة تسعين يوما من تاريخ المشترى .



Mat No. X5228

ار.سي.اي. طراز Q B 13

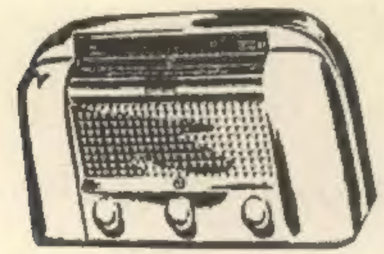
راديو ذو خمس صمامات ويمتاز على غيره من الاجهزة المنزلية بأنه يصلح لالتقاط خمس موجات ويعمل على تيارين كهربائيين مختلفين اولهما القوة الكهربائية .A. C وان لم توجد فبطارية عادية ذات ستة فولت .



Mat No. X5231

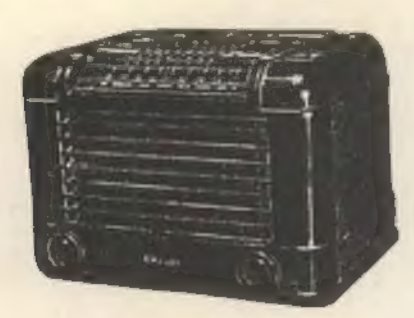
ار.سي.اي. طراز Q B 55

راديو ذو ثلاث موجات يعمل بقوة البطاريات اليابسة ويسهل لك التقاط الاذاعات العالمية بنفس القوة التي تلتقطها الاجهزة التي تعمل على التيارات الكهربائية الاخرى وقد جهز بصمامات اربعة R C A للتوفير من مقطوعية القوة الكهربائية وبالامكان تبديل استعماله الى تيار كهربائي .



ار.سي.اي. طراز Q 103

يختلف هذا الراديو عن غيره بأنه مجهز لألتقاط ثلاث موجات واجهزته قوية تمكنك من الاستماع الى المحطات المحلية والخارجية وله خمس صمامات .R. C. A من النوع الممتاز مع جهاز خاص لتصفية الصوت .



Mat No. X5234

ار.سي.اي. طراز Q 110

راديو صغير الحجم جداً ولكنه سيدهشك بقوة اجهزته وصفاء التقاطه للاذاعات على الموجتين القصيرة والمتوسطة واجهزته هذه حساسة بدرجة تضاهي حساسية الاجهزة الكبيرة الغالية الثمن .